

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أَقْرَأْنَا الْمَوْعِدَ آدِنَا هَالَا تَبِ / مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الرَّسِي

أَبْنُ هَذَا الْعَمَلِ مِنْ تَأْلِيفِ الشَّيْخِ الْفَيْضِ الرَّسِي

الرَّسْمِ الرَّسْمِيَّةِ (عَمَلِ الْحَمَائِيَّةِ) مِنْ هَذَا الْعَمَلِ

مَلِكِي وَلِيٍّ لِيَهْدِي خَيْرِي

التَّوَصِيحُ
عَمَلُ مُحَمَّدٍ الرَّسِي

مصر و الحماية

(1992-1980)

اسم العمل/مصر و الحماية

نوع العمل/مجال الرواية

الاسم/محمد أحمد السيد

الجنسيه /مصر

رقم الهاتف/01270446937

ملخص العمل التابع لرواية مصر والحماية

البدايه منذ 1980...

كان تمرکز عند مضيق جبل طارق ... الواجهة التي سيطر عليها الاسطول الانجليزي بقيادة الجنرال التابع باءسم الحكومة البريطانية امارك جورج ..فقد اجتمع بالقاده السياسين الانجليز ...لأجل عمل تعزيزات لدى الجيش الانجليزى عند مناطق التمرکز لهم عند المضيق ...ومعسكرات تتبع لهم عن حدود المحروسه....فى الوقت هذا كان ملف سرى للغايه يحمل قضية الدسائس المتواجدين عند الصعيد والذين يتباحثوا فى امور سياسيه تتبع للقياده والحكومہ المصريه بشأن تعزيزات لهم تتم بشكل سرى واجتماعات سريه اخري لدى رجال السياسه المصريين بقيادة لواء أركان حرب افؤاد طنطاوى الذى اجتمع لدى القاده بشأن الحادث المتواجد ف الاقصر عندما تم القبض علي اثنين من رجال الانجليز المتتكرين ف شكل اثنين من الصيادين...حتى تم الايقاع بهم ووقوعهم ف الاسر....ف الوقت الذى اعلنت تقارير عالميه من قبل سايكس ابراهام ...الذى اعلنت الامم المتحده عن ايقاف الحرب بين روسيا وانجلترا منذ 25 عاما....تلك الحرب التي تم ايقافها بالفعل ولكن القول هنا ان تقرير القنصل الروسى ابراهام...انه سيعلن عن مفاجأه لم تكن

على البال او الخاطر...ف الوقت هذا تشكيل جماعات ارهابيه
تعمل على تدمير لدى عربات انجليزيه وحريق لدى مباني تتبع
لضباط الجيش الانجليزى...وسميت بعد ذلك ب الفدائيين الذين
عرفوا عند قياده الانجليزيه بمسمى رجال متمردين...حتى
حلت الاوقات لاجل توجيه ضربات موجعه على معسكرات
الانجليز ناحية مضيق جبل طارق ..ف الوقت هذا اثناء
التباحث لدى الحادثة هذه ...فقد كشف عن الاسطول المصري
المتواجد بالقرب من الحادث وهذا ما جعل للانجليز ان يقطعوا
الشك باليقين...فهناك جنايه والجاني...هنا ..ولكن ما سر الهجوم
العسكري هذا وارتباطه هذا بالماضى الذى يريد مارك جورج
ان يعيده وان يحقق مجد الاسلاف الذى لم يكتمل ...ومن ناحية
اخرى ..لم يدع للمعتد ان يقوم بالاعتداء مرة اخرى علي القيادة
الانجليزيه مرة اخرى...حتى اعلنت قياده الانجليزيه لدى
المحروسه برفع حالة الطوارئ قبل التواجد لهم على ارض
المحروسه واعاده الهيكل الاستعماري الذى بدأ منذ فترة الحركة
الوطنيه ومقاومته لدى الاحتلال البريطاني هذا...وكانت
الاتصالات السياسيه بين الجهتين بشأن الحل لدى الكارثه هذه
التي لم يكن على البال او الخاطر لحدوث امرها هذا.... حتى بدأ
الاستعانه ب سراج الشندويلي وشاكر الابنودى كأحد رجال
وأبناء المحروسه والتابعين للسياسه المصريه منذ قضاء الوظيفة
ف لندن منذ اكثر من 40 عاما...حتى عادوا الى ارض
المحروسه والحديث عن الكارثه المتهم بها الحكومه المصريه

والقاده اعلنت عن عدم مسؤوليتها عن الواقعة هذه وانه مؤكـد
ظهور شئ مجهولا

وقد ذكر لدى احدى الرجال الانجليز بتصويرات الموقع الحادث
به الحادثه ...وما سجل خلاله جزء من هيكل تم البحث عنه ف
ناحية مضيق جبل طارق وقد تم العمل على الاخبار من مارك
جورج بما يكن سيتم الامر خلاله فقد علموا انه هذا الهيكل يحمل
مسمى روسى ...وهو الاكسلانس...فقد تم صناعة الصاروخ
الروسي هذا لأجل تنفيذ مفاجاه لم تكن على البال او الخاطر حقا
....

وكان الرد من الجنرال مارك انه يبقى الوضع كما هو عليه حتى
يتم التباحث ف الامر هذا كتدبير...

لم تنتهى الحكايه والامر سيزداد مع اطلاق سراح المظلوم
ويجتمعوا الاشقاء لمهمه اخرى وهى التخلص والقضاء على
هيكل مخيف ومريب ومثير للفرع والخوف هو هيكل
انجلترا الممثل ف جيش ومركبات وعتاد واسلحه قاده على
ارض المحروسه لاجله سيكون العقاب القادم منهم لقضيه حامله
لها شعب برئ لم يملك لها ناقه او جمل وظواهر من هذا
المنطلق ولقد عاد الاسرى بسلام وللمهمه الثانيه (الفدائيين)....
ولكن ما يكون بوسع وتفكير الجنرال مارك جورج..... هو
كيفية السيطرة على المحروسه أكثر مما كانت عليه ف البدايه
ولكن ما فوجئ به من امر مثير للدهشة والاعجاب وما خطت

له روسيا كانت الاغارة الخفية تحت قيادة سلاح (الاكسلانس) تلك الموقف المثير للخوف والحيرة من قبل الحكومة البريطانية فى كيفية التصدى لهذا الموقف وكيف ستوضح سر وجودها واثبات جريمة المصريين لعملية التدمير لاسطول بريطانيا حتى جاء الرسول بالخطاب والمراد هو (المارشال هارى).....

وكانت الاقدار حاكمة لدى الانجليز ف المحروسة ان تصيبهم لعن 1992...التى سيكن ضربه من الطبيعه حلت على هؤلاء والامر...انهاء الحماية واسقاط التهم الموجهة...لدى الحكومه المصريه...ولا من حمايه قد قدمت او حلت قط...الى ان يأتى عهد جديد ف المحروسة عام 1995...فقد جاء عزيز هيكل ورستم السلحدار لأجل اعادة هيكلة الماضى مرة أخرى والتباحث لدى اسرار وخفايا ما بعد الحماية.....

المقدمة

انها المحروسة والتي مر عليها ومر عليها اشد واصعب المواجهات والتي خاضتها منذ 1882 حتى الحماية البريطانية على مصر وعندما حلت الثورات والسعى للاستقلال والاستقرار انقلبت الامور راسا على عقب وكان كل شئ بدا ف الاول لا فائدة لة فالاجيال تسلم الاجيال والقصة لا نهاية لها والامر يزداد

يوما بعد يوم والامر الذى نتيقن انه انتهى فهو بادئ ومعه
الجحيم صاحب النار التى لم تنتهى مهما طال الوقت والحصار

فما حدث عام 1980 يجعل البعض من اهل المحروسة يقول انه
اعادة التاريخ والماضى يكتب مرة اخرى ولكن باختلاف
الشخصيات والاحداث والاسباب ايضا واليوم هو البداية التى
رسمها الجنرال

(مارك جاك) القنصل العسكرى باسم الحكومة البريطانية وما
مر به من صعاب عند مواجهته امام روسيا حتى تدور الايام
والسنوات ويأتى الماضى محدثا لارتكاب مصر وزر والسبب
هو مجهول والفاعل مقنع ب قناع

يا زعماء المحروسة اصحاب الصوت الحر والكلمة المقنعه
والتي تمس القلوب وتخطف الانظار اين ندائك للحرية
والاستقلال امام الخديوى يا عرابى وثورتك الهادفه ب
الاستقلال التام او الموت الزؤام سعد سعد يحيا سعد تلك
العبارات التى لم ترحل عن لسان من قالها ف يوم من الأيام اين
عبد العال حلمى وعلى شعراوى وعبد العزيز فهمى اين انت يا
احد كبار الازهر صاحب الحق والقوة المالك بها ف لسانك
الشيخ محمد عبدة

هؤلاء رحلوا.... ولكن التاريخ مسجلا لهم كل خطوه مروا بها
هؤلاء المكافحين فهم اصحاب الحق وامام الطغاه صامدين
وللعهد مجتمعين حتى يكن الناتج هو السعى لانقاذ المحروسة
من الطغاه والفاستدين وللاحتلال لا عودة ولا رجعه.

حفظ الله مصر ارضا وشعبا ومهما يكن الجحيم القادم فانها
المحروسة.....

الفصل الأول

اخبار وانباء عاجلة تثير الراى العام بشكل كبير وغير طبيعى
الامر متعلق بقضية انجليزية مثيره للجدل ما حدث لها ضربة
قويه وموجهه للاسطول الانجليزى الموجود ناحية مضيق جبل
طارق والفاعل مجهول والامر غريب حدوثه ولكن التقارير
الموجهه من الصحافة والقيادات الانجليزية تقول انه هناك امر
غريب حادث فما وجوده الضباط الانجليز ف مكان الحادث هو
مثابة امر مثير للجدل فهناك اسطول مصرى على مقربة للحدث

والسؤال يكمن هل هما جناة هذا الحادث ام هناك شئ مثير
للريبة؟

قبل ما يحدث كل هذا من فترة

القاهره عام 1979

حالة من الهدوء والاسترخاء ولا من خوف وحرب وذعر يحدث
ف البلاد ولكن السؤال ما سبب الاجتماعات السرية الحادته ف
البلاد وداخل قياده العامة المصرية يجتمع لواء اركان حرب
(فؤاد طنطاوى).....ومعه عدد من القيادات والامر ف غاية
الاهمية

(تفضلوا)

(ما الأمر سيد فؤاد؟!)

(الاسئلة تتراكم ف عقولكم نظرا ولذلك سيوضح لكم الامر)

(هناك كلام منبعث وسط المحروسه حول الاجتماعات السريه
المستمرة ف البلد الفترة هذه بالتحديد وللأسف السعى والشغف
لمعرفة الامر كسبب صعب التوضيح لحد ما نعرف الموضوع
الى مدى سيصل بنا!؟)

احد القادة ف المجلس....

(مضبوط يا فندم لكن هناك شئ يجب ان يتم توضيحه للرأى العام لأجل التوضيح لحجم القضية التى نملكها ولأجل أى حدوث من تسريبات ستحدث واجب انقاذ الامر لأجلها)

(وهذا الذى نحتاجه هذه والفترة القادمة ايضا...حتى التحقق لما يكن حادثا امام حكومة وشعب وعسكر مصري الاصل...)

(اخبار جديده طرحها المقدم مراد ابو المكارم بالنسبة للدسائس الانجليز الذين تواجدوا متواجدين فأغلب اجزاء المحروسة)
(وايه هى الاخبار ؟)

(جون وريتشارد الفلاحين الذين تم القبض عليهم والذى تم كشف أمرهم(طاهر ابو اليزيد) احد رجال الصيادين ف
الاقصر)

(اين هما الان ؟!؟)

(اخر شئ قيل بواسطة مراد أبو المكارم عن الموضوع هذا انهم متواجدين فى قسم الأقصر تحديدا المخبأ السرى.... ولكن الجديد الذى كان مكلفا به

السيد مراد ابو المكارم هو الذى سيقدمه لسيادتكم قريبا)
(اذا هذه مرحلة جيدة جدا ...واما عن السيد مراد متى سيأتى
(؟

(الأخبار المقال عنها اتقالت لدى الموضوع هذا هو انه ف
مأمورية ف العراق لمقابلة القنصل
(حسان بن عابد) لامر مثير الاهميه)

وبعد حوار طويل ف مكتب القيادة المصرية ينتقل الحديث لاحد
احياء المحروسة

(حارة الشيخ رزق).....

قهوة سيد درويش وللمه جاهزين والشعب ف حالة من الهدوء
ولجمال الست ام كلثوم وبأغانيها يوجد الاذان ف قمة السعادة
والفرح لقول (انا الشعب انا الشعب لا اعرف المستحيل)

وللرجال وابطال الحارة الشجعان يستمعوا للراديو على كوكبة
من الزمن الجميل الذى مهما مر الوقت عليه فهو متواجد ف
اذهان وقلوب المصريين

(كان الشيخ طه العمرى احد شيوخ الازهر ف تنقله من الجامع
الأزهر ومتجهه للمقهى للتجمع مع شيوخ الازهر وهم الشيخ
حسان فاخر والشيخ وهدان صابر
(تقبل الله يا شيخ طه)

(منا ومنكم يا وهدان انت وحسان لعل وعسى يكون درس اليوم
عجبكم النهاردة والقاء الشيخ رحيم عجبكم)
(يكفي انه من تلاميذك يا شيخ طه)

(بارك الله فيك يا حسان أشكرك جزيلا على كلامك هذا)

(سؤال يا شيخ طه)

(تفضل يا حسان)

(هو من الممكن ان يعود الماضى مرة اخرى ولكن بشكل آخر
؟)

(على اساس ؟)

(لم اعلم الحقيقه ...ولكن يحدثلى شئ لم استطيع التفسير
موضوح وصريح و يحتاج للرقية الشرعية حقا لكى استطيع ان
افهم ما امره وما سره وأعلم سره بالتوضيح وبالذقة المحدده ؟)
(اطمنن يا شيخ حسان كل شئ سيكون على مايرام وما يريد الله
سيكون متقلقش)....

(قهوة سيد درويش)

واللثة والضحك والصحة تحلى وسماع الزمن الجميل من
الاغانى حاجة تخطف قلبك خصوصا لما يطل عليك واحد
وبالعود وبيعزف وللطرب يشدك ويخليك تندهش وتنجذب
للطرب اكثر واكثر

والصوت العالى وللطلبات من (على القهوجى)

شاي وقهوة والغلبان كالحلله دائر هنا وهناك وهذا شئ اعتاد
عليه المصرى المولود ف المحروسه منذ سنين طويله
وللكلام لا يحلى الا مع شاي بالنعناع ساعة العصر الوقت الذى
يكون الناس منقسمه نصفين
منهم من يكون يستريح لأجل سهرة الليله

ومنهم يتجمع مع الناس واللمه ف قلب القهوه لأجل الحواديت
ان تحلو وتكن افضل شئ على الاطلاق

(استمعوا استمعوا لصوت الست ام كلثوم وهى تخاطب
المصرى عندما يكون مواجه الاستعمار ولو طال وقته استمعوا
يا شباب وحاولوا ان تفهموا الكلام هذا لانه كنز ومن لم
يستطيع التقدير سيكون لا اختلاف عن من يقوم بطمس الهوية
(

أحد الشباب وكلامه فية نوع من اليأس المباشر :

(وتتوقع انه هناك تغيرات ف احوال البلاد اكثر مما كانت عليه
؟! فقد انتهى الموضوع وكل شئ اصبح كاشف امره)

(يا صديقى..... البلد تمر باجراءات و ارد حدوثها ف اى مكان
سواء ف مصر او خارج مصر ولكن العبره بالخواتم وهذا ما
تسعى اليه القيادات لأجل الحلم هذا)

(حلم ماذا ؟)

(النهضة والاستقلال والحرية الكامله وما يكن غافلا عنكم البلاد
ف حالة تفكير متراكم لأجل شئ خطير ومثير للفرع والرعب
فقد يحدث اجتماعات سرية من القاده المصريين التى تكن
بمثابة ملف مهم جدا لحدث قادم)

ومن بعد الحديث الى طال وقته ف القهوة تنتقل الاحاديث من
المحروسة الى

معسكر (الظلام الانجليزى).....

على بعد 15 كم ناحية الحدود الشامية

فالاسرى العرب محتفظون ومن ضمنهم (الشيخ جابر توحيد
(ومعه عدد من شيوخ الازهر وعدد من العرب منهم

(عدنان بوخير وطاهر الزنقلى)

معسكر شديد الحراسة والخوف الشديد يمر به الاسرى منذ
الحروب القديمة التى اجتاحت بها الانجليز عدد من الممتلكات
ف اكثر من دولة الى ان يقترب الجحيم والمصير المظلم والذى
سيتحول لطوفان وبركان من الغضب الذى سيقضى على المتهم
للجريمة

اذا بظهور مساعد تابع للقنصل العسكرى بائسم الحكومة
البريطانية (جوزيف سام)ومعه خطاب من القيادة الانجليزية
مؤكد ارسالة من قبل ال(السير مارك جورج)

(as for what is happening here ,it is matter of
great importance to us ,and the question lies with
you ,egyptions ,do you expect to be released

from here ?i did not believe ,but more importantly where will you remain in the silence that lies behind the strange secret ?)

(it is strange matter ,and what is the meaning of this sent letter)? Said joseph

(I don,t khnow ,regret but things confurim some thing)

Said jack

تجمعت هؤلاء القادة التابعين لمعسكر الظلام والحديث حول ما يكن مصير الاسرى ف غضون 48 ساعة عندما ياتي السير (مارك جورج)

(تعلموا جيدا بمصيركم هنا اذا كان الصمت سيصل بكم الى حد غير محدد نهائيتة والى اين سيقف والان اعدكم بالموت القريب وللنهاية اقتراب ولكن هناك اجراء مهم حدوثه حتى تكتمل المهمة)

التحقيق الاول مع (الشيخ جابر توحيد)

(البداية).....

(أست بخير يا سيد جابر؟)

(علامات التعب مؤكدة عليك)

(أشعر بالآلم حينما ار اك بهذا الوضع وهذه الحالة التي تمر بها منذ سنتين يمكن التخلص منها ولكن انت تمتلك القرار)

(وما هو القرار ؟)

(معقولة أأست انت من احد كبار شيوخ الازهر واكيد هناك علاقة وقرابة بينك وبين الشيخ (محمد عبده)

الشخص الذى تركلك كنز ومؤكد متعلق بمستقبل المحروسة وهل انا اقول خاطئ مثلا ؟)

(اول هام بما انك تكلمت ف الامر هذا وعلمت من أنا بالظبط ؟!...وانسب لمن؟! ولكن الكنز والثروة ليم مدلول صعب توضيحية لانه للأسف الشديد انا لم أقتنع انه فلاح بسيط مثلى يكون له ميراث ولو كان كعقلة الأصبع)

انتقل الحديث الى القيادة العامة المصرية حيث التقارير القادمة من السيد (مراد ابو المكارم)

ظهور العقيد (جلال مظهر) وبصحبة القنصل حمزة الايوبى والحوار دائر حول ما يكمن ف الحكاية التابعة ل(الدسائس الانجليز)

وف اثناء الاجتماع :

(بيان عاجل).....

(صرح مصدر عربى مؤكّد بحدوث اجتماعات خطيرة وسريه
للغايه ف دار القيادة البريطانيه ف لندن... والامور متعلقه
بضربه قوية... زستوجهها الانجليز والجهه لم تحدد حتى الان
وسنفيديكم بالاخبار القادمه)...

ابقوا معنا

(مصيبة كارثة معقول الانجليز موجهين الهدف نحونا؟!)

(ما الذى يجعلك مقتنع بالامر هذا يا سيد حمزة ؟)

(الامر واضح ومؤكّد ولكن ما تفسيرك ... لأجتماع القيادة ؟)

(وارد حدوث مناوشات.... ولكن الخوف يكمن ف الاسطول

المصرى المتواجد على بعد اميال من مضيق جبل طارق)

(تفكر ممكن يهجموا عليه ف الناحية ديه؟)

(كل الاحتمالات وارده اهم شئ التباحث ف الامر بسرعة البرق

مفهوم؟!)

(مؤكّد يا فندم وقد قمت بارسال قرار وبيان يوضح ان هذه

الاجتماعات السريه تقتصر على القيادات فقط وانا متحفظ على 4

من الطلبة الازهريين فقد تم البلاغ عنهم لاجتماعاتهم السريه

ف منزل عتيق ف حى السيدة زينب...

(منزل امين عثمان)

(والى اين هما ؟)

(ف مكتب التحقيقات تابع لي ف العاصمة)

(استجواب الطلاب و اخلاء سبيلهم بعد ذلك ولكن اهم

الاستجوابات يجب التوصل لها منهم)

(هل هناك شك انهم يكونوا ارهابيين؟)

(تحفظك عليهم لاجراءات امنية هامة وهذا ليس له اى علاقه ب

الارهاب او شئ آخر)

قبل الحادث ب 5 دقائق

لندن (بريطانيا).....

الصحف الانجليزية حول مشكلة الدسائس التى انتشرت ف

اركان البلاد وما الدافع من هذا الامر الحديث يكمن ف تقرير

ارسله

(صموئيل جيلاردو) القنصل البريطانى التابع للحكومة

الانجليزية

الصحف الانجليزية تنشر تقرير هام مرسل من مجهول ويقال
ان هذا التقرير عثر عليه ف احدى السفن الروسية اثناء الحرب
مايو عام 1933 م

القيادة العامة الانجليزية

السير (مارك جورج)

(so what,s your opinion of the aforementioned
report from an unknown person in the matter
related to Britain,s policy ,and the matter is in
hand and the actor is surely Russia)

كان الحديث بدايته مخيفة من السير مارك ولكن رد سام كان
كالاتى

(but Russia can not tell about this report ,what,s
the return of it?and how it kept it and obtained it
with ease)

(I don,t know sam this is problem)

خبر مريب ومثير الفزع

الانباء والصحف الاوروبية تتحدث عن هجوم شنيع ومريب
حدث عند (مضيق جبل طارق) المسبب (الاسطول الانجليزى
(والفاعل مجهول

(مش ممكن مش طبيعى)

(ارسال تلغراف للمعسكر الانجليزى ف الشام ووضع كل
الامور وارسال التقارير الهامة عن هذا الحادث فورا)

(oh my god what,s the hell?)

السؤال المطروح..... هل التاريخ عودتة ستكن من خلال
الحماية؟! ام الامر متعلق بالتفكير للوصول لمرتكب الجريمة
المجهول هويته وما هو سوى شبح مخيف اثره !؟؟؟

الفصل الثانى

اصعب اللحظات التي مرت على الحكومة البريطانية خلال
الساعات التي تمت الاعلان عن حادث صعب وصفه وهو
الهجوم على الاسطول البريطاني والفاعل كان مجهول ولكن
القضية مستمرة ف التحقيق والامر هيتم التعرف عليه بقدر
الامكان

الجنرال (مارك جورج) ف حالة من الرعب والفرع من الخبر
اللعين الذي تم الاعلان عنه وكانت الاجتماعات والتقارير تتم
باللحظة والدقه المفروضه ولا وجود مجال للايقاف وحركة
التباحث كالعقرب تمر ف الساعه لا نهايه ...

وكان اجتماع الجنرال مارك جورج مع رجال السياسه
البريطانيه ف مجلس عسكري هام ف حي الزمالك.. الساعه
ال4:00 عصرا..

(استمعوا جيدا الامر هذا لم يمر او يكن بسهولة
ويسر...والعمل على التريث والتباحث بما حدث ف مضيق جبل
طارق...هناك عمليه ارهابيه حدثت بالفعل هناك وتوجيه ضربه
لدى الجيش والقاده العسكر من انجلترا الاصل والهيئه امر يكن
حساس لدى مكانة جلاله الملك ف لندن ...

واضاف ايضاالجنرال مارك :

(اجتماع سرى ف القيادة الليله وكل القيادات تجتمع بلا
استثناءات.... سيتم اقبالها مفهوم ؟)

الصحف مستمره ف نشر الحادث الارهابى اللى وقع ضحيته
الاسطول الانجليزى المسيطر على ناحية مضيق جبل طارق
حتى تم التأكد من بعض الامور التى تتعلق بالحادث ...

حالة لدى الشعب البريطانى صعب وصفها والخطر محاصرهم
من كل ركن وهيئة والامر غريب وقوعة كحدث مفاجئ
يمسمع دوله اوروبيه كبيره حقا للتاريخ الحربى والعسكرى
التابع لها....انهاالمملكه البريطانيه...

ارسال تقارير صارمه من القيادات الانجليزيه للمارشال....
(رونالد سايكس)

الوضع يقلق داخل قياده الانجليزية ولا مجال للراحة او النوم
فالامر غريب حدوثه من هو صاحب هذا الحادث الاليم
ولكن تفكير الانجليزى السير

(مارك جورج) اكبر من الامر ذاته فهو يفكر بالورقة والقلم حول
الطامعين ف الهيمنه والسيطره علي دولة بريطانيا ولكن السر
يمكن ف تاريخ قديم ممتد والسؤال يطرح ذاته فيما يفكر به
السير (مارك جورج)؟ وهل سياخذ العدو الروسى وضع يد
للحادث الارهابى الذى حدث ؟

1930 كانت المعسكرات والحروب المتسلطه عليها من الحين
والاخر

كانت القوة الروسيه محاصره الجيش الانجليزى ف اكثر من
معركة قضت عليها الجيش والدفاع الروسى الغشيم وصاحب
قاعده بحريه مثيرة للرعب والخوف حتى تقدم لآخر معركة امام
الأنجليز كانت

(نقطة اللارجوع)

تقدم..... (سايكس أبراهام)

ومعه قوه هائلة كفيله بالقضاء على اى دوله أوروبيه

كان ف ذلك الوقت السير

(مارك جورج) احد الجنود البحريين وكان والده(جورج سام
(صاحب الفكر الحربى المخيف ولكن انقلاب الامور راسا على
عاقب كان هو الامر الموضح ذاته.

من الوقت هذا كانت الذكريات لمارك مؤلمة بسبب ما افتقدهم ف
الحروب القديمة والوالد الذى مات بواسطةسبب خدعه نفذت
عليه عليه وعلى البعض من افراد الجيش الانجليزى ف واحده
من المذابح الاوروبيهكانت بحور من الدماء مرت خلالها

التاريخ الاوروبى الذى امتد الحديث خلاله لقرون ممتده
...ومازال التحقيق مستمرا

لكن التحقيقات الذى قدمها (مارك) لم تكن كافيه بالقدر الكافى
كافيه ولكن توجهه فيما بعد لمقر القيادة ف مصرز... كان
الموضوع متعلق بالتلاقى ب احدالكوادر وكان احدى
المستشاريين المصريين(شاكر الابنودى)

(الجامع الازهر) القاهرة

خطبة الشيخ طه للمصليين والحديث حول المحروسه وماهى
حقيقتها وتاريخها العريق فهى التى ذكرت ف القرآن الكريم

كان التجمع شاحن بالناس بمختلف الاشكال والطوائف
الاجتماعية وكان الشيخ طه مجتمع حول الناس ويتكلم معهم ف
امر هام بخصوص المحروسه قائلا:

(ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له
ومن يضل فلا هادى له ونشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول
الله اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا فاما بعد

انها المحروسه وما مر عليها من مصاعب وكوارث ومحنه
امتدت سنوات ومراحل عصيبه ولكنها كالقوة الخارقه التى لم
تستطع انه تنهزم فالحصار الانجليزى زمن الاستعمار العصيب
والمؤلم الذى مر به رموز عريقه خدمت البلاد رغم المحن
والشدائد ولكن السعى اسمى المعانى التى تذكر فنحن نسترجع
الماضى وما يكن تفكير العدو من اعاده التاريخ المنتهى من
سنوات طويله فما يفكروا وما خططهم هذا السؤال المطروح
ذاته فما تفسيركم من اختفاء الشيوخ الازهريين منذ سنتين
ماضيين ؟

ما تفسيركم بالاجتماعات السريه التى تتم منذ اعلان حالات
الطوارئ التى مضت شهور ؟نحن يا اهل المحروسه ف عودة
الطوفان الذى تم الانتهاء منه ولكنه لم ينتهى كما توقعنا)

التحقيق الاول :

خطوات من الجنرال (مارك جورج)

ليتم استجواب احد طلاب الازهر الشريف الذين تم اعتقالهم عند
توجههم للشام من اجل التجاره وكان المدعو.....(فؤاد خيرى)

(مرور سنتين وانت يا صغير هنا واعلم بسعيك لعودتك للاهل
والاقارب الذين مروا وقت وهم يتمنوا بعودة المفقود هل انا على
يقين من الحديث ام اخمن ؟)

(انت تعلم جيدا ان غيابى عن الاهل هذا يحمل اكثر من سبب
واهم سبب تحديدا... هو انت تعلمه وتخشى منه والفرع يبدو
على عينيك واعتقد انك تقول ف عقلك بما هو تفكير اهالى
المحروسة عندما يعلموا باختفاء اكثر من 12 شخص مصرى
تابيعن للازهر؟!)

(بالنسبه للخوف فهو امر طبيعى لاي انسان ولكن عندما يزداد
عند احدهم لم يكن الامر طبيعى بل يكن مرض و عليك العلاج
لكن دلوقتى هل سألت نفسك سؤال واحدا كان احد الجنود اجابك
؟)

(وما هو السؤال ؟)

(هل تتوقع متى سيكون خروجك من هنا؟!)

(سؤال م يخطر على بالى حقا تعلم لماذا؟! لانه الحقيقه تقول انكم
تفكروا لتخطيط قديم جدا ونواياكم.... هي عودة التاريخ
والماضى.... ولكنكم خائفين لانه اى تصرف اهو ج منكم ثمنه
.... طوفان سينقلب عليكم ولم تستطيعوا لصدده سواء ب الاسلحة
... او عدد الجنود)

(أتعلم يا صغير انك دائما تفكرنى بنفسى عندما كنت ف مثل
سناك لم يعترف بالخطأ وعندما وضعت نفسى ف ورطة قدك
كنت شخص عنيد مش معترف بخطأه ولما وضعت نفسى ف

ورطه علمت انه عندما يصاب الشخص ب الالم والمشكله وقتها
...سيكون عاد لعقله فقد كان ف حاجه للايقاظ العقلى وانت
للأسف الشديد تحتاج له لانك مريضوللداء دواء)

قرار من الجنرال التابع للحكومة البريطانية :

(تأديب الاسرى بشتى الطرق والقائم ف سجون منفردة واعدام
الشيخ (كارم جريشه)
رميا بالرصاص).....

(مكتب القيادة المصرية)

حالات من التفكير والتخطيط لما يتم وسيتم ف امر الاسرى
الذين تم التحفظ عليهم من قبل الانجليز حتى تم استماع الحديث
الذى يطرحه (جلال قدرى) من مبنى الاذاعة والتلفزيون :

(هنا القاهره مستعمين البيان التالى يقدمه لكم.....)

(جلال حكم قدرى)

بيان عاجل.....

(اعلان حالات الطوارئ التى قامت بها الحكومة المصريه
بخصوص الاجتماعات السريه المقدمه من القيادة البريطانية

بخصوص الحادث الارهابى الذى تم على حدود مضيق جبل طارق وتحطيم الاسطول الانجلى المكون من اكثر من 17 سفينه و عدد كبير من الجند البريطانيين الذى لم يتم التاكيد من نجاته ادهم وما زال على قيد الحياه ولكن مازال التحقيقات مستمره ولكن تم التاكيد من صحة امر هام وهو وصول الجنرال (مارك جورج) ف تمام الساعه التاسعه صباحا للتوجه لمكتب القيادة العامه المصريه ليتم التباحث ف امر هام بخصوص الحادث الارهابى والتحذير الشديد من الحكومه البريطانيه اذا تمت اى نوع من التجاوزات من قبل الحكومه المصريه والاخبار القادمه سنفيدكم بها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هنا القاهره.....

(لقد فهمت لقد فهمت...)

موسكو ..(روسيا)..... الساعه الثانيه ظهرا....

(الجواب هذا به اهم ما حدث فالمحروسه)

نظره بابتسامه ومن هو؟!..... فهو مجهول :

(اعتقد انها بدايه للعوده...)

الفصل الثالث...

الحرب على الابواب والبدايه حدثت وحلت على اهل المحروسه
ولكن الامر شبه غريب فما يكن هو الاسلوب الذى تمتلكه
بريطانيا تجاه المحروسه ؟ حالات الطوارئ بدأت بالفعل والرد
حاضر من قبل الحكومه المصريه وتفكير المقدم مراد ابو
المكارم سيحدث ولكن بالعقل المدبر وبالمهاره الحربيه .

الموعد المنتظر للمقابله

تفكير قادم من القيادات المصريه ف سبب حضور الجنرال
(مارك) فما يفكر فهناك امور مختلطه ف العقل ويجب التفسير
الدقيق لهذه المقابله .

(بعد هذا البيان الاذاعى هذا كل الامور وضحت بالظبط...فقد
قامت انجلترا بالاتهام لنا كشعب ذو وضع يد ف حدث ارهابى
تم هنا على الارض المصريه ... حدث للاسطول الانجليزى
ومهما يكون الامر صعب انه يمر بكل سهوله لان الانجليز لم

يمر لهم الامر بكل سهولة... فالامر دولي الاصل... وقضيه
دولية يمكن للامم المتحدة التدخل (...)

العقيد \سامر نجيب

(ما رأيك ف الامر ذلك يا سيد مراد؟)

(انا ارى ان ننتظر لدى المقابله الذى سيقدمها مارك مقدمها
مارك ونرى بما هو يفكر به تحديدا؟)

(لكن انا من وجهة نظرى انه وجوده سيكون مبنى على تفكير
غامض ومؤكد انه ينوى علي شئ.. ومعتد له جيدا)

(وما بوسعه القيام به؟!)

(مؤكد قدومه لسبب هام وانا سوف اعلم فيما بعد ..)

(ننتظر فقط مجيئه وفى الوقت هذا ساعتها سيظهر كل شئ)

(استر يارب)

موسكو (روسيا).....

جواب مرسل وللحكاية حواديت تنتقال يترى ايه اللى بتفكره
روسيا وايه هو المقصود بكلام (هارى جنيف)؟

(واضح ان المحروسه تفكيرها سيكون ف امر عودة التاريخ
الذى تفكر به انجلترا واعتقد انها هذه البداية...ولكنها تمثل
بدايه بسيطه موجهه للمحروسه)

(استمع سيتم السفر ومعك اثنين من القاده والعمل ف احدى
اسواق التجاره ف قلب المحروسه والاخبار ترسل لحظه
بلحظه مفهوم ؟)

مكالمه من هارى ل القنصل الروسى وللاخبار ساره واصبحوا
هما الابرياء بلا شك .

دار القيادة العامه البريطانيه

تلغراف مرسل من احد الرجال التابعين لمجلس الشعب
المصرى المستشار (شاكر الابنودى) المستشار الكبير التابع
لمجلس الشعب والعامل ف احدى الجريده البريطانيه منذ 3
سنوات الغائب عن المحروسه والتلغراف الذى سيعوده مرة
اخرى ولكن من اجل رد الجميل

مضمون الخطاب كان كالاتى :

(but after a person may be in dire need to return to his homeland , which he was raised under his name and lived his childhood ,and if he leaves this home land ,then the day awaited for return will happen in order to return the expected favor)

تفكير شاكرا الابنودى انه الجنرال مارك ف حاجه للمقابلته معاه ولكن ما السبب؟! هذه نقطه مهمه حتى اصبح ف خلال يومين الاستعداد للرحيل والتوجه لارض المحروسه حاضر وجاهزا الامر هذا .

التوجهه للمطار والانتظار لاقلاع الطائره وف خلال ساعات اصبح الغائب حاضر ف ارض المحروسه والمنتظر اتباع المرسل للتغراف وللتهنئه من اجل العوده بالسلامه تمت بالفعل .

الجامع الازهر

طلاب الازهر ف حالة غضب وثوران بسبب اعلان حالة الطوارئ المعطن عليها مارك جورج واختفاء 7 طلاب من الازهر اضافه لعدده شيوخ من الازهر تابعين للشيخ طه

الطالب سامى ابو النصر :

(الصبر نفذ من هؤلاء هما ما يريدوا اليه من اهل المحروسة
(؟)

الطالب طاهر فاروق :

(اهدئ يا سامى صلى على حبيبك النبي محمد صلى الله عليه
وسلم ما بك لماذا يكون هذا الانفعال العصبى هذا؟! ...)
(البيان الذى تم اذاعته الاذاعه والتلفزيون اليوم شئ يثير الحزن
والضيق ويكئب المرء لما تعلن دوله حالة الطوارئ يبقى
التمهيد للاستعمار ولا انا شايف الصح خطأ؟)

(عندك حق وغير ذلك ...اختفاء الزملاء الازهريين شئ يثير
الخوف ويقلق...لكن لم نفهم ما سر وسبب الاختفاء لدى هؤلاء
رجال الحركة القومية ...اصبح التفكير انه امن الدوله السبب
ولكن التفكير خاطئ اذا...مالسر وما الذى يجرى هنا؟!)

(عموما ...سيد طاهر الاسئلة هذه س تكون ردها حاضرا عندما
نعلم جيدا بما يفكروا به الانجليز ... وتواجد مارك على ارض
المحروسة مارك لها المفتاح الذى سيتم له الاجبه عن السؤال
الذى لم يكن له اى اجابه)

ف شوارع المحروسة :

الناس تسيرف الاجواء وعلى الحديث لما يقال عن امر حالة
الطوارئ التي حدثت وحضور الجنرال مارك وللسبب كلام
وحكايات كثيره لكن يظل بيت عائلة العمرى والذي مازال السر
وراءه وما سر التواجد بداخله فهو منزل عتيق لا وجود لأى من
الاشخاص هناك ...حتى كان الصوت المنبعث بداخله امرا بين
القيقه والخيال ...العمرى رحل ...ولكن سيرة القادمين من
الاجيال القادمه ...هل تكمل لوح الكفاح وتحقيق العدالة ف
المحروسه؟! الفضول حاضرا لأجله يعلموا أهل المحروسه بما
يكن المجهول هذا؟! فما الحكايه؟

الشيخ طه هائم على وجهه ف شوارع المحروسه وللمنادى عليه
لا من ملبى لندائه وايه السبب مقدرناش نفهمه الحقيقه لحد ما
خطى عتبة بيت صديقه الازهرى (امين افندى)
وللحوار دائرا وللمفاجاه ليست ع البال ولا الخاطر.

وصول المستشار (شاكر الابنودى)

لدار القيادة الانجليزى بالاسكندريه وللمقابله كانت مع (مارك
جورج)

(اهلا وسهلا سيد مارك لماكن متوقع انه تكون انت صاحب
التغراف...شئ لم يكن على البال او خاطر)

(نورت مصر يا سيد شاكر بعد غياب 3 سنين شئ صعب ايضا
أليس كذلك...؟)

(الحقيقه انه شئ صعب للوصف لم نكن على توقع لأمر هذا
وللعودة الى ارض الكنانه والسلام...لذلك عدنا مره اخرى تنعم
فالخير لها كوكبة من الرجال التابعين لاجل النعيم ف ارضك يا
المحروسة.....)

(النعيم ف المحروسة؟ انت تسعى لشئ صعب حدوثه ف ظل
حالة الطوارئ المتمه؟!)

(لم أفهم؟)

(اهلا بك يا سيد شاكر ف ارض المحروسة ف ظل وجود
الانجليز وللتاريخ العائد ومهمتك هي رد الجميل).....

(رد الجميل ماذا تقصد؟! والتاريخ العائد ماذا تقصد من
الاحاديث هذه؟)

(انت غيابك عن المحروسة جعلك تتجاهل جريمتها المرتكب لها
اهلها ف حق الحكومه البريطانيه؟)

(the britch government)

نظرة شاكر الابنودى بها نوع من الحيره من كلام مارك ولكن
قبل ما يتم رد شاكر كان التفكير ف حاجه ف عقل بال شاكر هي
ايه ???

على بعد خطوات من دار القيادة التابع للحكومہ البريطانيه....
انفجار قوى لسيارتين واصابة 2 من الجند الانجليز شئ مرعب
وصفه لتلك الحادث والفاعل من ???

(ما الذى يجرى هنا بالضبط ... اريد التفسير ؟)
(انتظر هنا... سيدى هناك انفجار حدث وناتج عنه اصابة 2 من
الجند الانجليز)

رجل يسير وسط هذا الانفجار الصعب وصفه وبعبارة واحده
(لقد جننا الى هنا لأجلان نعرفكم من نكن نحن ؟)

الفصل الرابع

كانت مفاجأه لم تكن على البال او خاطر فكيف يكن التفسير
حول الانفجار الحادث بالقرب من دار القياده الانجليزى ف
الاسكندريه ؟

غضب حادث من السير

(مارك جورج)

بسبب الحادث وللامر المأخوذ كالاتى :

(ترى ما حدث يا سيد شاكرا ؟ ترى ما حدث من هذا الارهاب
؟ المحروسه تتعدى على ضيوفها ترى التصرف هذا)

(اهدى يا سيد ماركموكد هناك سوء تفاهم)

(سوء تفاهم ؟ اذا هل لك تفسير لمايكن حادثا له ؟)

(وارد جدا يكن امرا بمثابة قضاء وقدر)

(قضاء وقدر !.....انتظرنى لحظه وسأعود لك للتباحث ف هذا
الامر)

تفكير مارك جورج سيؤدى لاندلاع بيان صادم يكن بمثابة بداية
للطوفان

يوليو عام 1985....

القياده العامه للقوات المسلحة المصرية

ف تمام الساعه 7 مساءا

فؤاد طنطاوى واتباعه من القيادات ف حالة ذهول من امر
الانفجار المتم ف الاسكندريه والفاعل شبح مجهول لم يستدل
عنه .

(ما الذى حدث هنا شئ غريب حقا لوصفه تم ف خلال ساعات
ماضيه والفاعل اما من الاخوان او من طلاب الازهر وف كلا
الحالات سيتم التباحث ف الامر ف غضون ال 24 ساعه)

(لكن بريطانيا لم تصمت ولا تهدأ... لانه أسفرت عن الحادث
بمقتل 2 من العساكر الانجليز)

(نحن لم نعلم من الفاعل للحادث هذا هل هو مصرى ام جنسيه
اخرى)؟!)

(و هذا ما نقول له الان لاجله ف حاجه الى الهدوء والترخى
لايجاد التفسيرات الهامه للحادث الارهابى المتم)

خطاب مرسل للقياده والمرسل مفاجأه ..

(يعرف عنهم بالقوه والشده وهما اصحاب الثأر وللانتقام
حاضريين ولكن البدايه تحذير فما يكن قادم هو الطوفان الذى لم
يستطع صده سوى صاحب الحق واليقظ عقليا)

معقول يكن هو الذى ف عقل بال (فؤاد طنطاوى)؟

(ما الامر ايه يا سيد فؤاد ؟)

(هناك شئ حادثا ف الصعيد ذكر خلال خطاب ومؤكد انهم
رجال من الصعيد وهم اصحاب الحادث الارهابى هذا)

(اذا يتم الحكم عليهم بالسجن المشدد لانهم سبب الطوفان
الحادث وما سيجعل لاهلها... هو قدوم الانجليز الانجليز)

(نحن لم نعلم من هم ولكن علينا التفكير جيدا يا سيد سليم فقد نفذ
العمليه هذه احدى رجال الصعيد والثابت هو الثأر الذى تحدث
عنه ف الخطاب ...وعلى الان التباحث والتحقيق مع المتهمين

الاثنين ف قضية التفجيرات الاخرى التى اصيبت مدنين
وعسكر من الانجليز فهم مرتكبى بتهمة الانتماء لاحد
الجماعات الارهابيه ويتم عرض عليهم صور هامه لبعض
الرجال ويتم التقديم لاوفى التقارير الهامه مطبوط؟)
(تمام يا فندم)....

مكتب التحقيقات بمصر الجديده الساعه ال 4 عصر...

السيد \ (طاهر فوزى)....

مكلف بالتحقيق مع كل من

سيد عطيه و مرزوق عبد الله المنتميين للجماعات الارهابيه
المهدده بامن البلاد ...

(لما زال السعى منكم ان تكونوا هنا وبلا خروج من السجن
المشؤوم هذا ؟)

(عموما يا شباب انا المره ديه هحقق معكم ولكن افادتكم ليا ف
التحقيق تخلىنى اقدر اساعدكم واخرجكم من هنا حسن سير

وسلوك بس عليكم انكم تساعدونى عشان اقدر انقذ مجتمع او
بمثابة دوله كبيره ذكرها ف القران الكريم عدة مرات .

(مرزوق عبد الله):

(الحقيقه يا سيدى لم نملك بما يفيدكم اذا انتم مقتنعين اننا
مالكين اى نوع من المعلومات المفيده للبلد)

(مرزوق انت معك وتملك الذى يفيدنا نحن وانا أعلم جيدا
انى على يقين من كلامى واذا لم اكن جنبت الى هنا وضيع وقتى
لم اطيل عليكم الحكايه كامله عباره عن عرض صور لبعض
رجال الصعيدالكلام والحديث ببساطه هل تعلموا من هو فى
الصور هذه ستقولوا من هو الشخص هذا اذا كان هناك سابق
للمعرفة به حتى يتم استدعائه بشكل رسمى).

(تمام يا فندم لكن بشرط...الامان اريده لى ولأخى)

(خروجكم من هنا متوقف على الاستدلال على اهم المعلومات
الدقيقه المفيده للبلد هذه ...اذا ماقولكم الان ؟)....

(معك يا فندم)....

وبالفعل تم اجراء التحقيقات مع المتهمين وللصور المعروضه
كان التفكير مايبين اعلمه او لم اتذكره جيدا او رأيته يوما ما

حتى الصورة التي جاء عليها الدور.... هي البطاقة الاصلية بلا شك.....

(خليفة الجص)؟؟؟

صدمه ستوجهها امام المحروسه بواسطة الاذاعة والتلفزيون

(هنا القاهرة :بيان عاجل ف غضون الساعات الماضية تم اندلاع تقرير مسجل بأسم الحكومة البريطانية بتنفيذ الحماية البريطانية على مصر والسيطره على عدة مواقع هامة ف المحروسه بمثابة حدود عسكريه هامة واعلن الجنرال مارك بالتحذير الهام ف خلال 3 ايام اذا لم يتم معاقبة مرتكبي جريمة الحادث الارهابى الحادث ف الاسكندريه وتوجيهه للمحاكمه العسكريه الانجليزيه وتسلم 2 من العساكر الانجليز المفقودين ف الاقصر

وتؤكد الحكومة البريطانيه بالمسئليه الكامله من الحكومة المصريه على الحادث المتم على انفجار وتحطيم الاسطول المكون من 12 سفينه انجليزيه المترابطين عند مضيق جبل طارق وقد تم الترابط من قياده البريطانيه ف بور سعيد والاسكندريه وتم السيطرة عليهم بالكامل وتم التأكد من مساندات قادمه من الدويلات الاوروبيه التي ستتم التدخل اذا حدث الحرب ف المحروسه والاخبار القادمه سنوفى باخبارها لكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
هنا القاهره).....

صدمة وقعت كوقع الصاعقة على اهل المحروسة وبالفعل تم
الهجوم على عدة مناطق وحوارى ف بورسعيد والاسكندرية
واعمال النهب والسلب وخطف الرجال والنساء حدث وللعناد
نتيجته الهلاك والموت بلا شك

الاسلحه مهدده امام الشيوخ وللتبادل النارى حادث واصفر عن
مقتل عدة اشخاص بدون اى سبب وكنوع من الانتقام وتم التحفظ
على 7 من العساكر ومصادرة سلاحهم الميرى
تواجدت الدبابات ف كل ركن ف المحروسة والطيارات
المسانده تتجه كل حين واخر للاطمئنان على تنفيذ الحماية
البريطانية ام لا ؟

الاخبار المرسله لمكتب القيادة المصرى ف الاسكندريه والسيد
مراد اجتماعاته السريه مع القاده للتفكير لصد هذا الطوفان
اللعين

(الحمايه البريطانيه؟ اراءيتم لما قولت له ان اجتماعتهم السريه هذه بها امر غريب ولعين كما توقعت انهم يريدوا عوده التاريخ واتهامهم لنا بالحادث الذى حصل ف مضيق جبل طارق نحن ليس لنا اى مجال يدعو للشك)

(لا يا فندم..... الجيش متواجد بالقرب من الحادث ولكن لاجل سيطرته على حامية تابعه له ولكن غير ذلك لا وجود)

اتصال هاتفى من السيد

(مارك جورج)

(السيد مارك ستيفن جورج الجنرال التابع للحكومته البريطانيه يتحدث معك يا سيد مراد)

(مالامر سيد مارك ما سر هذه المفاجاه هذه؟)

(انها حقا مفاجاه ولكن عندما تعلم انه القادم صعب تصديه ستدرك جيدا انه الخاطى سيعاقب وتنفيذه سيكن محدد بلا شك او ريبه هل انا مخطى ف القول؟)

(بالعكس محدش يقدر يغلطك او يقول انك خاطى بريطانيا معروفه بالشرف والامانه)

(كلامى لك بدايه لاجل الموعد المنتظر)

(اوامرك مطاعه ثم ترحل من هنا فوراً ؟)

(اوامرى ..ثم ارحل من هنا فوراً... هل انت سئمت من
تواجدنا هذا زهقت من وجودنا يا سيد مراد ؟ثم هل نحن اخذنا
وقت كافيا لاجل القضاء هنا ..هل سولت نفسك انه خروجنا من
هنا بالسهوله واليسر عقلك يكن خاطئ او يخادعك لا
تجعل عقلك يخدعك مرة اخرى...)

(وجودك هنا لم يطول يا مارك وكن متذكرا الكلمه هذه جيدا)
(الايام بيننا يا مراد)....

تفكير مارك

(امر باءسم الحكومه البريطانيه :

اعدام 7 من الشيوخ رميا بالرصاص والقاء عدة نساء من فوق
العقارات العاليه وجلد الاطفال والشباب واحراق عده الاسرى
(الباقيين)

هنا يبدأ الطوفان بلا شك

معسكر الظلام (الشام)

ليلة شتاء صعب وصفها امر غريب ولعين حتى تم اندلاع قنبلة
من ثمة مجهول واصبح الظلام مضيئ بالنيران المشتعله
والظلام ظل عليه الانوار لكشف الحقيقة حتى دخل احد الرجال
واخرج الاسرى التابعين للمحروسه
(حمد لله ع السلامه مفيش قدامنا غير الخروج من حدود الدولة
والتوجه لرفح)

شخص مقنع مخفى الملامح وليكن هو المفاجاه المنتظره فما يكن
هذا الشخص ؟؟؟؟

الفصل الخامس

اعلان الطوفان الذى يكن بمثابة مفاجاه لم تكن ع البال او
الخاطر واللقائد الانجليزى مارك جورج اعلن عن الطوفان الذى
يقوم بالانتشار امام المحروسه فهو قادم وجاء بالانتقام والسر
يكن مازال خفى ومال الحقيقه؟ فالاوقات تسير بنا ف حلقات
ممتده ومستمره ولكنها ليست النهاية

بعد اللى حصل ف الشام والانفجار الحادث تم هروب عدة
اسرى من المعسكر المسمى ب (معسكر الظلام) وتم التوجهه
لرفح حتى يتم التلاقى مع القنصل العراقى (حسان بن
عابد) والاستعداد لحرلة العودة وهذه المره تكن الامور متكاملة
الاطراف والاركان وللحذر موجود فما تفكر به بريطانيا هو

كيفية تكسير المحروسة من كل جانب واصبحت اغلب المحروسة تحت الحماية البريطانية

(سوف يتم الرحيل من هنا الى رفح وسننتظر تلغراف قادما من
مجهول ومن رفح سنكون عند الحدود الموجهه للمحروسة
ولكن احذروا فالدخول للمحروسة امر صعب لانه الانجليز
تمركزوا ف اكثر من منطقة وموقع والسبب خطير لان
المحروسة متهمه بالارهاب والقتل العمد لعدة عساكر انجليز
والتفجير الحادث ف مضيق جبل طارق ولكن التقارير المرسله
لم تؤكد بوضع يد موجهه للمحروسة لهذا الحادث)

(معنى الكلام هذا ان الاحتلال الانجليزى عاد مرة اخرى
اراضى المحروسة؟!)

(ليس بالمفهوم هذابل القول المقصود ذكرة هو ان الانجليز
ارادوا بمطالبتهم بالحماية البريطانية على مصر)

(أصبح الآن التاريخ القديم عاد ولكن لسبب لم يكن له علاقه به
من قريب أو من بعيد)

(استر يارب استر يارب)

داخل الجامع الازهرالساعة 8 مساءا .. بعد صلاة العشاء
وف حالة صمت وسكوت بعدما غلقت ابواب الجامع
وللاجتماعات السريه الحادثه لداها للمحروسه بالتجمع مع
الشيخ طه الزهيري...والشيخ وهدان عرفة...والشيخ سعد الدين
منصور وعدد من طلاب الازهر بين منسن ال 17 ال 22 سنة..

(استمعوا جيدا يا أهل المحروسة جماعه دلوقتي فلا وقت يسمح
ان يضيع ...ويجب التنفيذ لكل شئ بحرص ودقه بقدر الامكان
فالامر اصبح سيئ ف الوصف والحديث عنه ...الانجليز
مسيطرين ف اغلب مواقع المحروسة وبناءا عليه يجب التركيز
ف الفتره هذه لأجل مساندات ستقدم لحسان بن عابد ويجب
للتواصل معهم جيداحتى يسهل لنا الامتدادات والسلاح والعتاد يكن
ف التجهيز لداالوقت المهيئ لنا خاصة بعد حرب بغداد التي
حدثت عند الحدود نوفمبر 1841)

(بما تفكر له يا شيخ طه ؟)

(حالا سيتم ارسال تلغراف للاقصر لاحد الشخصيات الهامة
اسمه

(القنصل حمزة)....وهو مؤكد انه سيستطيع ان يعلم جيداوضع
المحروسه الان)

(لكن هذا الامر سيشكل خطورة عليه ؟)

(بالعكس يا وهدان.... هذه اهم لحظه يجب ان لأجل الاستطاع
لأنقاذ المحروسة من شر بريطانيا)

(اكتب التلغراف هذا حالا يا وهدان وارسله فورا ... لكن
خروجك من هنا من الباب الثانى حتى تستطيع الهروب من
حراسة الانجليز)

وما حدث ف حارة الافندى ف مصر القديمه ...الساعه ال 10
مساء...

صوت تحريك الارجل قادمه من احدى الازقه والتوجهه لمنزل
عائلة (المهدى) فما السبب ؟

تواجد القائد لدى الفرقة المدعو /أبو الروس.... ومعه صديقه
سلامة المهدى .. اخر احفاد عائلة المهدى منذ الحركة الوطنية
عام ...1881

وعلى صوت طرق الباب كانت الامور لدبالفرقه ممهده لحرب
ستحدث اذا وصل لهم جند انجليز يريدواالتحقق من تواجد اى
مقاومه مصريه ام لا ؟!

(الكل يظل ف مكانه ...فلا يتحرك احدا من مكانه الان ولا احدا
منكم يقترب الى الباب...)

توجه احد الرجال داخل البيت مقترب الى باب البيت ...وللسلاح
تجهيز لما سيكن حادثا فيمابعد

(من انت ؟)

(لم اعرفك عن هويتي الا اذا فتحت الباب لى وتعلم ماسر
تواجدى هنا؟!)

(انت من اهل المحروسة ؟)

وبسخرية من الغريب قائلاً:

(كلا بل اجنبي وارتدى قبعة الارستقراطي جوني)

(معقول؟! امين افندى الصحفى المشهور صاحب قلم صوت
الجمهور اهلا بك يا غالى كيف الحال؟!)

(انا بخير الحمد لله... اخر الاخبار التى سمعتها عنكم كانت
كثيرة واغلب الحوار... كانت تخطيطات عسكرية ونهايتها ماذا
؟)

(المحروسة ف ايد الانجليز للمرة الثانية)

(للاسف لقد علمت الخبر عندما كانت عودتى من الاسماعليه
ف الصباح وسألت عليكم ف الجريدة وقيل انكم تم أسركم من
وسط التجمهرات اللى حدثت يوم ثورة الجامعة هل هذا
صحيح؟)

(كان اختفائنا هذا ثروه غنيه لنا قبل ما يحدث شئ اخر يمثل
حاجه ثانية تعطي ما نعمل لاجله او ما سيتم العمل له)

(وتظنوا انه متبقى عمل اخر لم يتم!؟)

(حق الطلاب والشيوخ الازهريين الذين قتلوا غدرا ماتوا والذين مازالوا على قيد الحياه ويعانوا من التعذيب والجلد فهؤلاء علينا أن نثار لهم حتى يعود ميزان الحياة لطبيعته الاولى بعد رحيل الانجليز من أرض المحروسة وبلا رجعه)

(صعب التخلص منهم هم اصبحوا مسيطرين على المحروسة
...قاهرة المعز اتفهم القول يا سيد اكرم!؟)

(وايضا لم اهدأ قط حتى يسجل اسمى ف سجلات التاريخ برضه
وانا منتقم من هؤلاء)

(انت تسعى وانا بسعى واود ان اقول لك انه مازال هناك امل
لاجل المحروسة ان تعود مرة اخرى تانى وانت تستطع ان
تساعدنى عندما تخرج من الجحر هذا)

(للاسف صعب الخروج منه لاننى تعودت عليه.... والروح
مرتبطة بالجسد وصعب العوده مرة اخرى لما كان عليه ف
البدايه)

ابتسامه محموله بالقول اللين

(مثل ابوك.. عاطف المهدي أمضى عمرة شخص عنيد يملك
عنصر الشده والحزم والسعى وف النهايه تكون هذه الحكايه)

مقابلة تحت عنوان رد الجميل بين (شاكر الابنودى ومارك جورج)

(المستشار شاكر بيه الابنودى الشخص الذى مهما اوصفه يكون صعب لاكتفاء الشخصية حديثا عنها طبعاً او لم يكن لل وصف كافي.... وللحق نيله)

(ما بك سيد مارك...اريد ان افهم ما الذى تحاول وتسعاليه لأجل الوصول اليه ؟)

ابتسامه خفيفة من مارك ومستعد للاجابة :

(انظر يا شاكر انا طوال حياتى مازلت أكن رجلاً... املك اليقظ العقلى... والفكر المدبر...الذى لم يقارن بمثله وانت تؤكد تعلم عنى هذا بشكل جيداً ؟)

(حقاً لكلامك هذا...ولكن اريد ان افهم ما الذى يكون للامر هذا جديداً به ؟)

(هل يصح ما صدر من الحكومة المصرية هذا؟! وكيف استطاعوا ان يكملوا ف الامر ذلك؟!...كيف تكون خاطئه ف حق شعب اهنته وحطمت عسكرة الذى كان ضيفاً مشرف عند ارضه وتقوم بالارهاب والقمع على قواته؟!)

(سيد مارك انت تعلم جيدا كويس ان المصريين لم يكونوا اصحاب الغدر وخيانة العهود وعندما تركتوا البلاد بموجب صلح اميان كانت الحياه مستمرة بشكل بسيط ومنظم.... وللتاريخ شاهد)

(تعلم يا سيد شاكر اننى احب تفكيرك هذا واسلوبك هذاى....ولاجل ذلك قد جننتك للمحروسه لاجل وتظل متواجد ف المركز الذى تحلم لأجله ان تساعدنى..... ولو ثانية واحده ولكن الافضال مازالت متواجده لأجل أن تخدم الغاليين)

(نهاية حديثك يا مارك ما تقصده ...لم افهم حقا ؟)

(خذ هذا البيان ده)

(ما هذا ؟)

(هذا بيان سيتم اذاعته رجب الاباصيرى لاجل انه سيوضح المحروسه وما ناوي عليه من خطط قادمه اذا لم يتم التراضى من المصريين مفهوم؟!)

مايكون ف البيان صدمه اوضحت وجهه المستشار والرد كان

(لم ينفع)

(علام تقصد من الرفض هذا؟)

(هذا اسمه كذب و خداع لم أقبل هذا)

(انه باءسم الحكومه البريطانيه من الجنرال الرئيسى مارك جورج وتقول لى لا ينفع؟!)

(مش موافق على الاقتراح ده ده اسمه جنون من شخص متعطش للدماء)

(كن حذرا يا سيد ... الطائرات الممشطه لى اركان وارجاء المحروسه منتظره ساعه الصفر لاجل جعل البلاد مقبره لاهلها خلى بالك انه الطائرات اللى يتمشط اجزاء المحروسه منتظره ساعه الصفر عشان تجعل البلاد مقبره لاهلها)

(وما ذنب أهلها؟)

(ذنبهم انهم من اهلها اهل المحروسه المتمردين)

(لكن هذا سيجعل هناك التدخلات من القيادات السياسيه من الخارج الخارجيه والامر ممكن يتصاعد)

(ما الذى يمكن يتصاعد عندما يكون مجرم عليه الحساب؟!)

(لكن حسابا عادلا ليس بالطريقه هذه)

(ده اللى عندى يا شاكر بيه فكر كويس وممكن ف يوم وليله لا ملك لك منصب او شئ تانى)

عزة النفس والكرامة موجوده ومتوفرة للمستشار وللرد حاضرا

...

(كل شئ سيهون أمام اى شئ تمس مكانة ومستقبل المحروسة)

(وطنى من يومك يا شاكر تماما لم يوجد اى مجال للمشكلة وما

تريده سيحدث ...أحلامك أوامر يا صديقى منذالغربه ولكن

انتظر منى الخبر هذا الذي سيجعلك تفكر أكثر من مره قبل ما

يكن ظهورك لدى ركن وجانبك الوطنى هذا عندما ماالذى

سيكن ف الانتظار لك !؟)

(فيه ايه ؟)

(الحكومة الاسبانية ستدفع بك فلوس كثيره فى حدود 2 مليون

يورو مقابل تسليمك للمحاكمة امام افندينا العظيم)

(ما الاتهام الموجهه هذا ؟)

(ما علاقتك ب ابنة أفندينا العظيم الذى يجعلك تذهب لها يوميا

ف التاييترو اكثر من مره وتم الرصد للموقف والحدث والامر

...كل لحظه يصل لى وانا على علم من كل كبيرة وصغيره)

(ولاتنسى ياسيد شاكر بافضالى عليك وانى جاعلا لك غير

محكوم عليك الآن واذا كان وضعك الحالى ...الموت لا محالة)

عاد التفكير والتركيز للمستشار (شاكر الابنودى)

اما الوفاء أو العمل لصالح المحتل

(فكر كويس ياسيد شاكر لأجل ال 2 مليون يورو انا ساعي
لأجل الحقيقه تماما للقول؟!)

بيت (الهنداوى).

طرق الباب بشكل سريع ومنتالى ومن الطارق الداعى كانت
المفاجاه التى لم تكن على البال او خاطر

(خليفه الجص)؟

(جئت بسرعه قبل أن يحدث اى مراقبه من الانجليز للبيت
كونوا حذرين من هؤلاء... فقد وضعوا حاميه انجليزيه مكونه
من 17 جندى انجليزي واحذروا فهم دوما يقوموا بالتمشيط لدى
المنطقة من الأول للأخر)

(ما الذى حدث ف الشام؟!)

(لا تقلقوا الاسرى بخير استثناء واحدا سوريا بين الحياة
والموت هما الان ف بغداد وسيتجهوا لرفح لأجل العوده)

(اهم شئ اننا يجب الرحيل من هنا ونتجه لمكتب القيادة لاجل
الوعد مع مراد ابو المكارم)

(لا يمنع لنا الرحيل من هنا...فقد بدأنا مشوار ويجب الاستمرار
لأجله)

(انتوا هنا ستموتوا يجب الرحيل من هنا فورا)

(للاسف صعب يا خليفه يجب الأكمال لما بدأناه صدقنى يا

صدقنى هذا أسمى حل يجب التفكير له جيدا)

فجاه خطوات تتجهه ناحية البيت وللهرب حاضر بلا شك واول
اصابة من الجندى الانجليزي على يد خليفه وانتزاع منه السلاح
وتم التوجه للشارع الخلفى المظلم والى اين سيتجهوا بعد ذلك؟

الجامع الازهر الشريف

حالة من الذعر ظاهرة على الشيوخ والطلاب باجمعهم حتى
اصيب احدهم بوباء الطاعون وللصراخ صعب الوصف
ومحاولة الصمت على هذا الصياح حتى لا ينكشفوا امرهم ولكن
فات الاوان وتم اقتحام المسجد ولكن الموجود كان الشيخ طه
ومعه عدد الطلاب الازهريين .

(لا احد منكم يضربنار لا احد منكم يضرب نارا حتى لا

تتحملوا المسؤولية كاملة مفهوم ؟)

(stop here stop here)

(اى تصرف ستدفع ثمنه غالى)

ومن هنا تم القبض على الشيخ طه وعدد من الطلاب الازهريين
وتم هروب المريض وعدد من رجال الدين الازهريين
وتوجهوا لخلف المسجد وللواجهه كانوا لم يدروا (

وصول خبر القبض على العناصر المتهمه بوضعية اليد ف
حوادث الانفجار ف المحروسه على الانجليز ومعاملتهم
بعناصر ارهابيه

خبر صعب وصفه ف المحروسه عند سماعهم للحادث وكان
الدعاء للسلام والشفاء لمن هما مصابي من المصريين
وكان التلغراف الثانى على وشك الارسال من القيادة البريطانية
للسد مراد ابو المكارم وما القادم من امور متنوعه ومختلفه
ولكن المره ديه هتكون انقلاب قوى لم يستطع تصديه سوى
الاقوى.

تم التحفظ على عدد كبير من شيوخ وطلاب الازهر ف معسكر
الانجليز الكبير ف (الاسكندرية) الموجود على الطريق
الصحراوى وكانت ابشع التصرفات والامور التى تعرض لها
الشيوخ والطلاب الازهريين ما بين السب والضرب والاهانات
التي تعرض لها الاسرى والحديث الموجه من السير مارك
جورج :

(حقاً أنا على يقين وتأكد من أنه وجودكم هنا أنا لم احاسب عليه بالسلب بل بالموجب فعند ارتكاب المجرم جريمته عليه ان يعاقب وينال من جزاء عمله فيجب ان يتم التعامل معه بما يقابله بلا شك وانتم هنا من اجل حدث اصابنا بمكروه ويجب ان يعود الامر لطبيعته)

رد من الشيخ طه بكل جرئه :

(وانت تفكر انه سيكون لك الحق ف تطبيق القانون عندما تهاجم دار من ادوار العباده المقدسة هل هذا هو العقلانيه والايجابيه هو ده العقل والايجابى ؟انت تقريبا يا سيد مارك تشاهد افلام كثيره ومؤكد انها اثرت عليك وعلى عقلك فقد سولت نفسك أن ما الذى يحدث ف الافلام يطبق ف الحقيقه فقد تكون مخطئ يا سيد)

نظرة من مارك لظه فيها نوع من السخريه من حديثه لدرجة انه دفع بقدمه اليمنى امام جسد الشيخ طه وقال:

(وانت من عامة الشعب واحقر الناس الذى سيقول لى عن ما يدور ف عقولكم من الباطن... قيادتكم المصريه هل هى مازالت تملك الدور الوافر الذى تدعى خلاله بتدعى انها بريئه ولا لها اى وضع يد من المشكله التى حدثت منذ ايام تدمير اسطول بريطانيا ...هل مازلتم مستمرين ف الاغفال لمن حولكم لكن انتظروا القادم سيكون اشد واصعب....)

(كل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا)

قرار بائسم الحكومه البريطانيه باعدام كل من
الشيخ طه وعدد من الطلاب الازهريين وتقديم تقرير هام
بمحاولتهم للفرار من العدالة وتعدى اقدمهم على الجنود
بالضرب ومحاولة سرقة السلاح ...

خطاب مرسل من القيادة المصريه وللاسف رد الفعل كان اشد
واقوى ...

صور للاسرى اللى تم القبض عليهم مساء امس ومنهم الشيخ
طه وعدد من الطلاب الازهريين والامر وصفه صعب لملاح
تعذيبهم واثار صعب وصفها وللرد التابع للقياده المصريه
صعب جدا للوصف او يتقال انه الامر هيشب لحمله قويه بين
الطرفين

اتصال هاتفى من القائد التابع للحكومه المصريه

السيد امراد ابو المكارم :

(السيد مراد ابو المكارم المقدم ...التابع للقياده المصريه يتحدث
مع الجنرال امارك جورج القنصل العسكري التابع للحكومه
البريطانيه والمقدم تقرير باتمام الحماية البريطانيه على مصر)

(اهلا بك يا سير مراد ما المفاجاه وسر مكالمتك؟)

(انتوا تخطيتوا الحد الكافى والمره ديه هيكون الحساب عسير
وشديد التصرف قدامكم واللى اتقبض عليهم هيتم رجوعهم لينا
من تانى ولا انا مش صادق ف كلامى مثلا؟)

ضحكة ممتدة من الجنرال مارك كنوع من الالهانه لكلام
وتهديدات مارك جورج والرد كان:

(استمع يا سيد مراد انت تعلم جيدا انك مهما تقول وتخطط لها
سيكون أيضا الحق والامر والموضوع جميعا ف صف الحكومه
البريطانية التى خطت اقدامها هنا لحق مفقود وانتم المذنبين)

(تسليم الاسرى سيتم عندما يتم محاكمة المترمدين اصحاب
عمليات الارهاب الحادته ف الاسكندرية والقاهره وقبل كل هذا
تدمير قيادتكم بسبب مؤامرتكم ف الحادث الارهابى الذى تم عند
مضيق جبل طارق)

(مازلت تملكون خصلة من يقوم بتصديق الكذبه التى خلقتها لكم
؟)

(هذا ما نتج عنكم ان تهزموا وتتعرضوا للتحطيم امام الجيش
الروسى فأغلب المعارك الحادثة خاصة المعركة البحرية التى
قضت على الأب الكبير (سام جورج) أم هل لم أكون معبرا
بالتاريخ بالحدث مضبوط؟)

علامات الغضب ظاهرة على وجهه السير (مارك جورج) من
الحديث الصعب وصفه الذي تحدثه السيد \مراد ابو المكارم حتى
تم الرد ب:

(تم صدور قرار هام لاعدام الاسرى ولا من اسير على قيد
الحياة وانتظروا الضربه المميته أمامكما يا أهل المحروسة)

(واذا كنت تريد احياء عليك التوجه لاسكندريه وتعترف
بالحماية البريطانيه على مصر والاحكام الموجهه لكم سيتم
سقوطها وتصبحوا ابرياء)

(وانت بقى فاكر انه المستشار شاكر بيه الابنودى وباقى القيادات
هتوافق على كلام زى ده ؟)

(بالنسبه للقيادات فانت تقدر تخلقلهم حاله من الهدوء من التوتر
اللى مر عليهم الفتره اللى فاتت واكيد ليهم خيرات منك انت
ومش هيفكروا ل لحظه واحده انهم يعصوا امرك او يحاولوا
يدوروا وراك اما بالنسبه ل شاكر الابنودى فهو هيتم ارساله لك
خطاب هيأمر بالامر انه الاعتراف بالحماية امر منفذ بلا شك)

(معاك مهلة 48 ساعة عشان بعد كده الطوفان هيزداد عليكم
وانتوا مفكرش هتصدوا اكثر من كده)

كانت المحروسة حاله وصفها العديد من الشعوب من قارات
العالم والسعى من اجل الانقاذ والتدخل لفك هذا الحصار العائد
من بعد سنوات عديده فما القادم ؟

على بعد 10 كم من رفح ...

تم التوجهه مع

(حسان بن عابد ونصر بن عاصى)

احد ابناء العراق والموكلين بائناقاذا الاسرى الموجودين ف الشام
حتى تم التوجهه على متن باخره استعدادا لرحلة العوده وفوجئوا
بهيكل تم العثور عليه ف عرض البحر وما هو كان امر يتطلب
للتحقق به .

دار القيادة الانجليزية ف الاسكندرية....

خبر سينقلب على الحكومه البريطانيه راسا على عاقب ف
المتحدث بائسم الحكومه والقيادة البريطانية المدعو (ديفيد
كروس) ارسال صور هامه تم اتخاذها ف مكان الحادث ف
مضيق جبل طارق

(سير مارك طاب المساء)

(طاب مسائك سير ديفيد ما اهم الاخبار الحامل بها انت ؟)

(خبر صعب وصفه الحادث صعب تفسيره عملية ارهابيه وتمت على مكانة وهيئة الحكومة البريطانيه)

(والان المرتكب تحت قبضتنا)

(ولكن ليس كما توقعنا سيدى)

(بما تقصد ؟)

(انظر لهذه الصور وانت ستعلم بما اریده ان اوضحه؟)

نظرات مارك جورج للحادث الذى تم وخاصة بقايا السفن المحطمة وجزء من هيكل عثر عليه مصاحبه علم روسيا
(ما هذا ؟ انه علم دولة روسيا ومعه هيكل به كلمة اجنبية ؟)

(الاكسلانس)؟.....

(روسيا لم اصدق انها المجرم الحقيقى الذى ارتكب الجريمة ؟)

(قولت لك ان الامر صعب ومريب ولم نستطع ان نقول شئ بعد معرفة الحقيقة الاصلية)

(القيادة المصرية اذا علمت بالحادث والحقيقه الاصلية سيكون
الرد قوى وشديد من هؤلاء)

(وما بوسعنا ان نقوم به ؟)

(يبقى الوضع على ما هو عليه حتى يتم التباحث ف الامر بكل
اركانه ويتم الغاء كل الامور المتعلقة باحكام الاسرى ولكن
تستمر السيطرة والتمركز ف المحروسه انصرف انت والامر
هذا يتم كتابة تقرير به وارساله بشكل سرى)

(علم وسينفذ يا سيدى)

(الاكسلانس الاكسلانس الاكسلانس)

من انت ؟ وما تريده منى بعد تاريخ طويل وممتد ؟

تلغراف قادم بعنوان (سرى جدا)

(الموعد قريب ولكن سرى كما ذكر عنوان الخطاب).....

الفصل السادس

هذه الحرب لم تنتهى.. هذه الحرب نحن ام هما

This war is not end ...this war us or them

Mark george

(واما بعد؟...ما الذى سيكون باقيا للعيش لاجله ...وما يكن مانع
عنا لاجل صد شرور الانجليز والقضاء عليهم ما المانع للرد

امامهم لاجل القول ان مكانهم هذا ليس مناسب لهم وليس
موطنهم وانهم ضيوف للرحيل حلول ... فما المانع للتحرك
وانهاء الكارثة ... فأنا أعلم ما الامر... فهو عنصر الخوف
...الوحش المسيطر علينا... هو السيد والمهيمن علينا وعلى كل
ابناء المحروسه... ونحن عبيد السيد والزعيم الذى يتحكم بنا هنا
وهناك هل أنا على صواب ف الحديث أم أكون شخص
بيدعى الجنون ف القول يا ابناء المحروسه الكرام؟!)

المقدمة

لم تنتهى الحكايه والامر سيزداد مع اطلاق سراح المظلوم
ويجتمعوا الاشقاء لمهمه اخرى وهى التخلص والقضاء على
هيكل مخيف ومريب ومثير للفرع والخوف هو هيكل
انجلترا الممثل ف جيش ومركبات وعتاد واسلحه قاده على
ارض المحروسه لاجله سيكون العقاب القادم منهم لقضيه حامله
لها شعب برئ لم يملك لها ناقة او جمل وظواهر من هذا
المنطلق ولقد عاد الاسرى بسلام وللمهمه الثانيه (الفدائيين)....
ولكن ما يكون بوسع وتفكير الجنرال مارك جورج..... هو
كيفية السيطرة على المحروسه أكثر مما كانت عليه ف البداية

ولكن ما فوجئ به من امر مثير للدهشة والاعجاب وما خطت له روسيا كانت الاغارة الخفية تحت قيادة سلاح (الاكسلانس) تلك الموقف المثير للخوف والحيرة من قبل الحكومة البريطانية فى كيفية التصدى لهذا الموقف وكيف ستوضح سر وجودها واثبات جريمة المصريين لعملية التدمير لاسطول بريطانيا حتى جاء الرسول بالخطاب والمراد هو (المارشال هارى).....

لك ان تتخيل بحالة المحروسة من حصار الانجليز ووجودهم فى الحارات والازقة وما يحدث لهم امر ومثير للشفقة حتى ياتى القائد مراد بيه ابو المكارم حتى يتجه لجمع الرجال ويؤكد لهم على التربص والوجود فى عدة اماكن هامة وخفيه لم يصل لها العدو وهى خاليه من اى اضطرابات او مشكلات ويجب التوجه لها فورا حتى جاء الوقت المناسب للخروج من هنا والتعامل مع الهدف المراد وصوله وتوخي الحذر من المشاحنات مع احد الجند الانجليز حتى يمر الموضوع بسلام تام .

(لم ينتهى الموضوع والانجليز يريدوا المتمردين الذين الحقوا الخسائر على الانجليز ويجب التفكير كيف سيتم التعامل مع هؤلاء؟!... مفهوم

(ولكنهم ليس لهم امان واذا عثروا علينا سيتم منه الانتقام لا محاله....

(لا تقلقوا.... الشيخ طه الزهيري سيكون معكم بمجرد الخروج من هنا وهو على معرفه بعدد من الرجال الانجليز واغلب القاده ف تعامل معه ولا شك انهم سيتعرضون له ا اطمأئنا سوف تخرجون من هنا بسلام تام....تفائلوا .

انجلترا الانكان تفكيرها محاط ف مساله هامه هي كيف يستطيعوا ان يخرجوا من الكارثة التي وقعوا خلالها حكاية الحادث التابع لمضيق جبل طارق ولكن حدوتة الاكسلانس امر مخيف اثار الجدل والرعب والفرع ومازلت روسيا تخطط ف مؤامراتها كما كانت عليه من البداية.... ثم بعد اتجه الجنرال مارك جورج لاجل ركوب القطار المتجه للصعيد لاجل مقابله كيفين جاك ويأخذ معلومات هامه عن احد الشخصيات المطلوبة من الحكومة البريطانية وهو اسد الصعيد والذي لم يعلموا عنه اى شئ وان اسمه الحقيقي ما يكون؟! امر مستدعى للشك والتحقيق....اما بعد فبدأوا ف التحقق من عدة معلومات هامه عنه ولماذا كان السبب المنبعث وراء تسميته لدى مسمى اسد الصعيد؟! وما هي حكايته التي اصبحت حديث الساعة؟! أما بعد فقد وصل مارك جورج الى الاقصر لاجل العثور عن مكان اسد الصعيد ولكن كلام العقيد كيفين انه يوحى بعدم ظهور أسد

الصعيد ف الاقصر منذ شهور طويله ولم يعلم عنه اى شخص من اهل المدينه وهذا ما أثار الحيره لدى الجنرال مارك والعقيد كيفين وان الاهالى التابعين لدى الاقصر لم يعلموا عنه اى شئ منذ اكثر من سنه مضت ومرت.... منذ ساعة الحرب حتى اللحظة هذه.....وكان ف اللحظة هذه ابن عم اسد الصعيد الشيخ عبد الحى متتبع الجنرال مارك والعقيد كيفين حتى وصلوا الى بيت قديم منذ الاحتلال ف الماضى وقت ما كان صوت الاستقلال التام او الموت الزؤوام حاضرا بكل اركانه وبكل رجاله وجيوشه من المقاومه والازهريين...وشبابه الذى.... رحل تاره ومن صمد لآخر لحظه تاره اخرى.... والحوار يدور بينهم ولكل خطوه بيخطوها الشيخ عبد الحى متتبعهم حتى خرجوا من البيت ثم توجهوا للعربه الانجليزيه وف وسط الحدث كانت عمليه مشاحنا من قبل اهل البلد مع الانجليز ضيوف الشر على الارض الطيبه ووسط تداخل هذه المشاحنات كانت الطعنه لدى خنجر اصيل تاريخيا للوصف والذكرى وطعنه ف الظهر كانت الضربه الاولى لدى اكبر القاده ف الحكومه البريطانيه ووقت الحمايه العائده على ارض المحروسه مرة اخرى..... وكان الضحيه هو الجنرال مارك جورج واختفى بعدها وكانت الاستغاثه من كيفين لانقاذ السير مارك حتى جاء عدد من الرجال تم اتخاذه ونقله من هنا للتوجه ناحية كوخ لاجل العلاج والانقاذ لدى سيادته بشتى الطرق..... ثم بعد ذلك ارسل كيفين عدد من الرجال الانجليز لحصار مدينه الاقصر لعدد من

المناطق بها والتمركز على المناطق المطله على النواحي
البحريه ربما هناك عمليات امتدادات تحدث خلف الستار يغفل
عنها الحكومه البريطانيه وهذا لم تقبله قط ... ولم يكتفى الامر
بهذا بل كان هناك قرار لاجله يتم هو التحقق ف محاولة
الاغتيال اللى كادت ان تتم وف خلال 3 ايام واذا لم يتم ظهور
الجانى سيتم تنفيذ الاحكام المختلفه على اغلب الاهالى التابعين
للاقصر ولكنما حدث فيما بعد ببضع دقائق كان مارك خارجا
عن وع وقد امر باستدعاء السيد شاكر الابنودى لاجل التحقيق
مع اهالى الصعيد عن تفسير عمليه الاغتيال لدى احدى القاده
الانجليز الذين كادوا ان يكون الهلاك على احدى ايادى رجال
المحروسه وسفك دماء عسكر انجليزى وهل مقصوده ولا قضاء
وقدر ولكن اغلب الاهالى يقولوا انهم لم يعلموا عن الحادثه هذه
وان الخنجر هذا لم يكن مسموح الدخول له ف المدينه خاصه
بعدها حدث ف الاقصر منذ 5 سنوات فكانت مذبحة شوهدت ف
الاقصر بين الابناء الذين تنافسوا ف مزارد علنى على ارض
العمده التى كان بيعها بدءا من 10,000 حتى زادت المنافسه
بينهم الامر اشتعل بين الطرفين ... وحاله من الحرب بينهم ادت
لنزاع جسدى وكانت الخناجر اصبحت امامهم مواجهه لبعضهم
البعض ... وكان بحر دماء مريب وملعون حادثا ف الاقصر....
فقد كان الانتقام بين عبد الرازق ووعطوه ابو جبل ... سفاحي
الصعيد ... حتى تدخل العمده لاجل حل المشكله هذه وامر بمنع
تواجد الخناجر ف المدينه ومن يخالف القانون سيموت وهذه

فتوى اكد عليها شيخ الجامع فقد حاملى الخنجر حرام حقا ولم
يستطيع احدهم من اهل البلد ان يحمله هذا الخنجر ف الصعيد
ولكن اسد الصعيد بس هو من كان مخالف للقانون والعهد
واستطاع تنفيذ خطة ويقوم بمحاولة قتل السير مارك جورج
ولكن ف الوقت الى ظهر المستشار شاكر بيه اهل الصعيد
لجأوا اليه وقالوا له انهم ليس لهم اى وضع يد ف الحادثه هذه
خاصة انهم ادعوا انهم متبريين من اسد الصعيد والاسباب كثيره
منها انهم قالوا عنه انه مثل خط الصعيد ظالم قاسى وما شابه من
الاصاف والتعبيرات حتى ارسل له تلغراف من الشيخ عبد
الحى والقول انه سيقابله عند نجع ابو خطوة والحوار سرى جدا
ويجب أن تكون متواجد واياك أن يكون الانجليز مراقبين لك .
منزل البارودى...الساعه 12 منتصف الليل حى السيدة زينب
دقات باب البيت من مجهول والرجال عليهم التانى بما سيكن
حادثا من أمر ما حتى اتجه الحوفى لفت الباب حاملا السلاح اذا
كان للمواجهة او لشيء آخر...

(من انت ؟)

(انا الشيخ عبد الحى تابعال خليفه)

(خليفه ؟)

(اسد الصعيد).....

(ماذا تقول انت ؟)

(نعم هو اسد الصعيد صاحب المعارك ومشكلاته مع الانجليز
ساعة الحرب ما جاء وراءها)

(لقد فهمت اذا هو الذى حاول ان يقتل السيد مارك جورج ف
الاقصر أليس كذلك ؟)

(بالظبط بس هو مكنش موضح الهيئة وشكله غريب لدرجة انه
اهل البلد ادعوا انهم مشافوش خليفه من سنين فاتوا)
(غريبه الحدوته ديه)

(المهم دلوقتى يا شاكر بيه لازم يتم التواصل لكل وقت انا هنا
من سنين والاقصر كلها شاكه فيا وبيقولوا انه انا تبع الانجليز
وبشتغل معاهم وكلام طالع عليا وانا عامل نفسى مش سامع
عشان انا عارف انه اللى بيمر ف حياتى لحظات وهتعدى)
(طب اسمع يا عبد الحى)

(اتفضل يا فندم)

(دلوقتى فيه مجموعه من الرجال عبروا الحدود ومتجهين لرفح
واحد منهم اسمه حسان بن عابد ولازم يوصلوا المحروسه فلازم
ترسله تلغراف باسم مراد ابو المكارم وانهم يفضلوا ف مكانهم
لانه الانجليز بعتوا قوات هتحاصر رفح والعريش وكمان

هتبع القناصل العسكرية للتخاير ف امر المتمردين ف مسالة
الجنود اللي ماتوا)

(تمام يا فندم بس برضه لازم يكون فيه التركيز لانهم اكيد
هيكونوا مرصصين دسائس ووارد الاخبار هينقلوها اول باول)
(اطمن مفيش خوف الفترة القادمة طول ما حنا واعييين بالامر)

(I,m dying kevin)

(don,t worry sir you won,t die)

(that the criminal be judjed rest assured regret it
will be done)

(send the leaders to Alexandria and tell them
about the incident)

(ok sir)

(go)

مع غياب اليوم الحادث به الواقعه تنتقل الحديث ف شوارع
المحروسة تحديدا حارة الجبرتي فقد تم التواجد كل من (عبد
القادر النواصرى وسعيد الحوفى ومرسى الفوال)فهم ناشرى
المنشورات الموجهه للحكومہ والحماية البريطانىة ولهذه اللحظة
يقوموا بالتخطيط لاندلاع اولى المظاهرات التى سيكن من خلفها

طعنه للانجليز ستصيب عدد هائل منهم لتتحول لمذبحة على
الانجليز ويكون الضربه الموجهه حقا لهم .

(بقولكم ايه يا رجاله احنا كده عملنا اللي علينا وبزياده واكيد
الناس اللي بره مش هيفضلوا ف الموال ده ولازم نخرجهم من
هنا باى شكل ولا ايه ؟)

(يا عبده كلامك مضبوط وانا معاك ف الامر ده بس فكر معايا
كده لو حد فينا مات الباقي هيعمل ايه ماهو احنا بدانا مشوار
يخلص زى ما احنا بداناه ولا ايه يا مرسى ؟)

(كلامكم مضبوط بس المظاهرة ديه لازم نحدد برضه اللي
هيحصل ماهو احنا مش هنكون مطالبين غير الاستقلال والحريه
وخروجهم من هنا والا الرد هيكون قاسى وقوى)

(عشان كده انا بقول لو نأجل حوار المظاهرة ديه ونخلينا بتوع
منشورات قصاد الناس عشان منقلقههمش اكثر من كده ولا ايه ؟)

(كلام عبد القادر صح وانا معاه)

فيما بعد صوت خبط الباب وجه واحد من تبع جهة الاخوان
المسلمين وراح يقدم بعض الصور اللي تخص رجال سياسته
انجليز مهممين ودول اللي المفروض هيثم اغتيالهم الفتره
القادمه كان الشاب ده اسمه (العمرى او صالح العمرى)

(لقد اتيتكم لاجلال ابلاغ عن انكم مطلوبين من الانجليز احياء
قبل ماتكونوا اموات لذلك...الجهة ترحب بكم وتنتظر منكم
قصارى الجهود لاجل الضربه المميته ولا افاقه للانجليز...)

الانجليز مطالبه انها تقبض على متمردين واجب الحصول
عليهم قبل ما يتم هروبهم او قبل ما يتم حدوث كارثة اخرى غير
قادرين لاختمادها)

خروج عدد من الرجال من داخل القيادة المصريه العامه ولا من
مقاومة قادمة من الانجليز حتى جاء احد البريطانيين وعندما وجد
الشيخ طه قرر بعدم القيام باى نوع من المقاومة ضدهم)

فيما بعد اتجهوا لمنطقة العباسية واتجهوا لاجل ان يجتمعوا عند
بيت عيلة البارودى الذى يقال بيقال انهم تابعين للزعيم والمفكر
محمود سامى البارودى وبعدها فضلوا هناك لمدة 4 ايام وبعدها
حصل وصول عدد من العربات الانجليزيه وتم توجيهها بالفعل
لمنطقة العباسية لامر العيلة المختفيه والقبض على كل من بها
ولكن بعدها بالظبط مكنش موجود حد ف البيت وتم الخروج
لارسال التلغراف للقياده الانجليزيه لهروب عدد من الرجال
التابعين للعيله المعروفه ب البارودى .

اما بالنسبه لمراد ابو المكارم فهو تواصل مع الشيخ طه وبيأكدله
انه تم التواصل مع حسان بن عابد ومع عدد كبير من الرجال
اللى كانوا اسرى ف الشام المعروف ب معسكر الظلام لحد ما
قاله انه لازم التتبع لخط سيرهم عشان يتم الوصول ليهم قبل ما

يتم الالحاق بيهم الانجليز لحد ما بعدها حصل بوجود عدد من الرجال الانجليز متمركزين ف عدد من الاقصر وف كل شبر لحد ما يتم الاطمئنان على صحة وسلامة الجنرال مارك جورج ولكن برضه كان فيه نقطة مهمة واجب التحقق منها يترى اسد الصعيد لسه عايش ولا هو مات وهل اسد الصعيد هو خليفه ولا لا ؟ ولكن حسب كلام الشيخ عبد الحى انه هو خليفه وحكاية اسد الصعيد زمن الاحتلال ايام الثمانينات ولكن لا من ادله مؤكده لهذا الامر .

لحد ما بعدها الحديث منقول لروسيا حيث انه ابراهام سايكس مجتمع مع رجال الساسه الروس للتوضيح بما يحدث ف المحروسه وحقيقة وفاة السير مارك وما الاثر الناتج عن هذا الامر اللعين فكانت مارس عام 1987 وحالة مخيفه مثيرة للدهشة بما تواجهه المحروسه ووعده كبير من الجند الانجليز بين القتلى والجرحى هناك امور مخيفه ومثيره للرعب والروس هم الجناه لامر الاكسلانس فما القادم منهم وهل قادمين بضربه اخرى للانجليز ؟

9 مارس سنة 1987 م.....

على الحدود المصرية احد الاوديه المتربصين بها الانجليز واقدام تسير وكانهم جيش كبير وشديد ومثير للخوف والرعب واشعال النيران واطلاق النيران وتحولت الامور لبحر من

الدماء المخيفة والمرعبه والان اهلا بكم ف ارض المحروسة
والقادم ما هويته ؟؟؟؟؟

الفصل الثانى

هجوم مفاجئ من اقدام مرعبه ومخيفه وتم ابادة الوادى من
الانجليز المتربصين هناك ولكن ما هذه المفاجاه التى لا تكن
على البال او الخاطر حتى تلاقى بهم الشيخ طه وعدد من الطلبة
الازهريين

(حمد لله على السلامه)

(الله يسلمك شيخ طه هل نحن قطعنا نصف المشوار حقا؟!)
(مضبوط لكن يجب ان نكون حذرين ايضا فقد لم تنته بالحرب
وهم سيفكرون جيدا ف عمليه اري ستتم هنا على ارض
المحروسة)

(كيف حال الرجال...الفدائيين؟!)

(جاهزون...وف انتظارنا ف الحاره العتيقه.... ايام سعد
زغلول وعرابي)

(انا محتاج مقابلة السيد مراد فورا)

(للاسف هو ليس متواجد ف المحروسة لانه يقوم بتأمين حياة
زوجته وابناءه الصغار)

(تمام اذا للصباح رباح ونور الله أمن من اى شئ يصيب العباد
...)

(اهم شئ يكون التركيز لانه القادم مخيف...و انجلترا ستعلم من
هو المرتكبين للحادثه هذه والحاق الاذى لدى الجند الانجليز؟)
(بالعكس يا حسان نحن من سنوقعهم ف الاسر... لا محاله)
(كيف؟)

(نحن الفدائيين من الانجليز الذين قتلوا اغلب جنود المحروسة
....ونبلغهم بالواقعه وهما سيتجهوا هناك لاجل موضوع عشان

موضوع السلاح الذين علموا اننا نقوم بتصنيعه بعيدا عن
حصارهم للمحروسة و فالحظه هذه ل يفكروا لحظه اخرى او
يراجعوا انفسهم مره اخرى (...)

(قول جميل ولكن متى سيتم التحرك ف الامر هذا ؟)

(أست تقل منذ قليل الصباح رباح دعنا ننتظر ف صباح اليوم
التالى ليكن أمانا لنا وللرجال ولكن الجند الانجليز سنأخذهم لاجل
محو اى اثر اجرامى قد صدر ف المحروسة ف يوم من الايام
ولا من شك منبعث من الانجليز انه هناك فدائيين ممن أهل
المحروسة تواجدوا هنا)

فيما بعد...

تم اتخاذ العسكر من الانجليز وارتدوا الزبالعسكرى الانجليزى ثم
كانت الواجهة لهم ف المحروسة هى حى السيده زينب للتلاقى
برجال الفدائيين ومن هنا تكوين العصابة المعاديه للانجليز
ولفترة قصيره.

التاريخ ذكرهم (بالفدائيين) الذين يهاجموا المعتدين حتى اخر
لحظه وانهم رجال الانجليز حتى ما حدث من قبل فهم لم
يكونوا مقتنعين بشئ يسمى (الفدائيين) الذين يقوماوا بقتل
الانجليز ولكنهم...ز اسمهم المتمردين وخارجين عن القانون
والقوانين الدوليه ستطبق نصوصها القانونيه بكل دقه ولكن لكل
وقت اذان وهما الان يريدوا الاطمئنان على السير مارك والا

سيحدث نوع من مذبحة ليست طبيعيه بالمره حتى ما حدثت
كارثه اخري

وهى انه اليوم الثالث فالاقصر وتم اعدام 20 رجل واسر 210
من الرجال والنساء وتم تدمير عدد من القرى كنوع من
الانتقام.... لما حدث ف الجنرال مارك ولكن ف وسط الاجواء
هذه كانت طلقة ناريه اصيبت احد رجال الانجليز وكانت
الرعب والفرع والخوف مخيم على الجنود والحكومه البريطانيه
حتى ما حدث شئ اخر نتج عنه انهم بدأوا الانجليز ف التباحث
عن الامر الجهول لامره فما الذى يجرى ومن يخطط لى هذه
العمليات الارهابيه ومن هو اعقلا لمدير ذو قوة خفيه تثير
الشكوك... فقد يتم عمليات الاغتيالات الغير طبيعيه حتى ما تم
عمله هواجتماع سرى للغاية بصحبة المريض (مارك
جورج) للتباحث ف امر هام بخصوص وجودهم ف المحروسه
.

فيما بعد....

حدث شئ اخر انه جاء خطاب من الحكومه البريطانيه لأمر
الانسحاب من المحروسه فقد اصبحت عدد الخسائر المتواجده
غير طبيعيه حصل حاجه غريبه انه احد الجنود الانجليز وقد تم
العمل على التخابر مع الرجال السياسين للتباحث مع هذا الامر
حتى تم استدعاء السفير (سراج الشندويلي) للتفكير ف امر وجود
الحمايه البريطانيه على مصر ولكن هو متواجد ف (المانيا)

للتباحث ف الحرب الكارثيهالمندلعه بها بواسطة فرنسا حتى عام 1981 ولكن زاد الامور تعقيدا ف البلاد حتى كتب تقرير هام للحادث والواقعه حتى ارسل التقرير لفرانك خوزيه حتى توجهه بعد ذلك لاستلام التلغراف القادم من مصر من السيد مارك جورج الامر معقد ومخيف ف البلاد والمتمردين يزدادوا فتره عن الاخرى .

توجه سراج الشندويلي بصحبة عدد من الرجال التابعين له الى اراضى المحروسة للقاء السير مارك ولكن صحته بين الجيده والمتدهورة حتى تم العمل على القيام بالحديث مع الرجل المريض وجاء له بامر هام هو امر الحماية البريطانيه وما دور سراج ف هذا الامر ولكن مارك يريد ارسال قوات تابعة للحلف من يوغوسلافيا واليابان حتى يضربوا المحروسة ويجعلها مقبرة لهم وعلى الجهه الاخرى تم تحرك جهه من قوات مارك متجهه بطائرات ناحية معسكرات روسيا من اجل ضربها كما حدث للانجليز عند مضيق جبل طارق ولكن حدث امر غريب ومثير للريبه من فكر واسلوب مارك انه يريد وضع علم مصر على الطائرات الانجليزيه حتى يتم العمل على الايقاع بينهم ويكتسب الصداقه مع الروس ويتجهوا المحروسة حتى يتم الحصار عليهم بكل سهولة ويسر وبلا شك ولكن هل تم تفكير مارك ونفذ هذه الخطه بكل التاكيد ؟

على حدود صحراء مصر الشرقية... ساعة الظهيرة...

توجهه رجال من الصعيد بصحبة كبير رجال الصعيد

(اسد الصعيد خليفة) محدثا لهم عن عدة امور هامة بخصوص

امر ووجود الانجليز؟

(استمعوا جيدا يا رجال نحن منذ وقت طويل نجتمع ونشكل فرق

تواجه العدو لاجل حماية المحروسة ومعنا رجال من المطايرد

وقتلهم كل مرة ونحن مازلنا ف المواجهة جاهزون لآخر وقت

... هما يقولوا انهم سيجعلون المحروسة مقبره لاهلها ونحن

فالانتظار لدى تواعدهم هذا ونريد الانتظار هلى هم سيلحقوا بنا

ام لا؟! حتى يعلموا جيدا انه دار القيادة سيتم الهجوم عليه الليله

وعندما يعلموا ويحاولوا معرفة من هو أسد الصعيد الحائر لهم

ف عقولهم ومن قاتل لعدد من هؤلاء الانجليز على ارض

المحروسة....التى يدعى لدى قيادتها انهم سيجعلوننا امواتا

لها...يدفنوا على ارضها..؟)

وبصوت واحد من الرجال

(معاك يا خليفه كلنا وراءك يا اسد الصعيد معك يا غالى)

(على بركة الله).....

(حسن قم بتجهيز السلاح وقم بتوزيعه على الرجال فورا وارسل تلغراف للسيد مراد واخبره جيدا عن ما يتم الحدوث ف المحروسة حتى اللحظة ديه؟)

كان تفكير خليفه.... الهجوم وتدمير مخيف والاغاره على عقر دار مارك للمساومه ف حالة الاخلاء من المحروسة ولكن فيما بعد شئ غريب جدا

تلغراف من مجهول

(الاسد خارج ومعه القطيع وللحاق ب فريسته قبل ان تهرب)

من المدلول التابع للرسالة انه اسد الصعيد هيتجهه لحمله جديده ضد الانجليز حتى امر ب كيفين التجمع ب الرجال والتباحث ف هذا الامر حتى تمك التوجهه لدار القيادة الانجليزيه للتامين الكامل والمؤكد من اى مخاطر قادمة ولكن الغريبة انه من من الدسائس اللى قدر يرسل الخطاب هذا مؤكدا انه هناك شخص ما ينقل الاخبار أولا بأول لأجل أن يدمر خطة اسد الصعيد

مايو عام 1981 حى السيده زينب

مظاهرات ف الشوارع والرجال اصحاب الارض والتاريخ على صوت وقلب واحد والاستقلال التام سيعود مرة اخرى ولا مكان لكم ايها الانجليز والحصار ستم القضاء عليه باى تمن .

توجه الزعماء وابطال الحركة الوطنية اصحاب الاجيال الجديده
عبد القادر النواصرى و سعيد الحوفى ومرسى الفوال عدد من
الاخوان المسلمين المتربصين ف بعض الجهات لاطلاق النيران
على الانجليز اذا هاجموا ولكن صالح العمرى ف مقدمة
المظاهرات وعدد كبير من رجال الازهر متجهين للسير
حاضرين للاستشهاد موافقين وللتصدي امامهم ساعيين حتى
تجمعت المظاهرات وزادت عددها وكان تفكير سعيد وعبد
القادر ومرسى ايام وزمن البشاوات زمن 1919 كانت هذه
المظاهرات والثورات كما هى بأختلاف الأحداث والأجيال .

توجهوا الأنجليز ناحية المظاهرة والوعيد لأهل المحروسه
بأطلاق النيران عليهم اذا لم يتم أخلاء المظاهرات .

حتى اقتربوا الأنجليز ومرة واحده طلقات نيران قادمة من
جهات خفيه وأنفجارات ف كل مكان وردوا الأنجليز الامر هذا
بطلقات ناريه اصيبت عدد كبير من رجال المظاهرة حتى
اصيب سعيد الحوفى برصاصه ف الكتف الايمن وحالة زعر
وخوف من هذا الحادث حتى امر الرجال بالتوجهه سريعا
لاقرب مكان للاحتماء ف ذلك الوقت الذى فروا الانجليز حفاظا
على باقى الرجال الذين على قيد الحياة

(beware of these bastards and head to the camp
again)

(you you come with me)

حتى توجه اثنان من الرجال الانجليز للتحقق من وجود اى من الثوار المصريين حتى توجهوا لاحد الازقه ووجدوا جندى انجليزى ملقاه على الارض وينازع الموت حتى اقترب له احد الجند الانجليز للمسانده وتم طعنه بالخنجر واخذ سريعا السلاح من الجندى الانجليزى وهدد الباقي ن الجند الانجليز بما سيحدث لهم اذا اقتربوا له حتى تم توجيههم بصحبة هذا الشخص الى احد البيوت المنغلقة والعتيقه زمن 1919 .

ولكن سؤال يطرح النفس من هذا الشخص وكيف وصل الى هنا بكل سهولة ويسر وما هذا البيت الذى وجد به عدد كبير من رجال الانجليز ؟

تلغراف قادم للحكومة البريطانيه عن اختفاء جند انجليز ولم يستدل عليهم والراسل لهذا التلغراف (جونى اميل).

(reports of the disappearance of English soliders ,and they were not found)

كانت العلامات المثيرة للغضب واضحه على القاده الانجليز وكان المدعو مارك جورج ف حالة بين الحالة الجيده تارة والسيئه تارة أخرى وما مصيرة هذا؟!.... العلم عند الله حتى امر كيفن بالتواصل مع رجال الحلف حتى يكن وجودهم ف المحروسة حاضر ولكن رفض هذا الاقتراح كيفن وراى انه من الافضل الانتظار لما سيحدث وسيتم ف روسيا عند اندلاع الطائرات .

بعدها... توجهه الجنرال مارك جورج للبيت التابع له واستقبلته زوجته جاكلين موريس وصدمة قوية منها لما شافت حالة الجنرال مارك متدهورة وقالت بعدها .

(what,s wrong)

(don,t worry he will be good soon)

(take care of him of course until he recovers and is fine)

(ok sir kevin)

(mark , are you good ?)

(Jacqueline don,t worry for me i.ll tell you something important ,but later)

(what,s the matter ?)

(I,ll tell you later)

جاكلين... وحالة خوف على زوجها مارك ودرجة الخوف هذه ممكن الوصول لها الامر انه يمكن الوضوح عليه انه سيموت او يكون مات ف الواقع حتى ما دارت الاحداث لاحد معسكرات موسكوف الساعة 1 الظهر بتوقيت المحروسه كانت التجهيزات للجيش والقياده الروسيه لامر سرى للغايه حتى ما حدث انه ف وسط الانشغالات هذه تم ظهور اولى الطائرات مرورا ناحية

المعسكرات الروسيه حتى تم اطلاق اولى الصواريخ وتدمير
أولي.... أجزاء معسكر موسكو حتى اشتعلت النيران وهروب
مفاجئ من الجند الروس والاحتماء من الخطر الذى لا يكن على
البال او الخاطر حتى تم ارسال البيانات.. والمعلومات
الهامة الحادثه منذ بضع دقائق .

رد فعل ابراهام سايكس كان مثير للخوف والدهشة لاي حد
يشوفه او يكون على علم وادراك به لحد ما بعدها جمع القياده
والرجال السياسه والتفكير كان على انه انجلترا هل ممكن ليها
وضع يد حقيقى للواقعه ديه ؟

حتى تم وصول تلغراف موجه للروس

(هذه البدايه ولكن القادم جمرات ناريه لا تنطفى الا بالمعجزه)

ومرفق بالخطاب احد الطائرات الحديثه ذات العلم المصرى

.....

(مصر... المحروسه منذ متى ؟)

(ما الامر سيد سايكس ؟)

(لم يكن خير سوى للحق....ولكن الباطل لا خير له فقد لا يملك

سوى الهلاك مهما فعل).....

الفصل الثالث

الحكاية اصبحت معقدة بالنسبة للحكومة البريطانية ولذلك تم العمل على التفكير ف رد الاعتبار باى شكل من الاشكال ولكن ما حدث ف معسكرات روسيا جعلها تفكر ف صاحب اليد ف هذا الامر اللعين حتى اجتمع السيد ابراهام سايكس للتفكير ف الواقعه التى حدثت ولكن صدمة حدثت له عندما علم ان المصريين هم السبب كنوع من الانتقام بسبب ما حدث لهم م على ايد الانجليز ولكن هؤلاء لم يعلموا الحقيقه بشكل كاملا...مكتملا لأركانها حتى بدا يخاطب رجال السياسه الروس للتباحث ف امر الواقعه واذا حدث بالفعل ان مصر أو المحروسه هى السبب سيتم الاغارة عليها فورا .

لقاء على العشاء وللاستماع ب صوت الفنانة (مونيكا كروس)..... وعروض رقص مختلفه وكانت سهره روعه لكيفين وعدد من الانجليز اللي كانوا محتاجين للترفيه والتهوين للكام يوم اللي مروا عليهم ,ولكن كيفين كان مش ف حالة جيده بسبب اللي حصل واللى نتج عنه الاعتداء على الجنرال مارك جورج لحد ما حصل حوار بينه وبين مونيكا كالاتى :

(very cool bravo to you)

(thank you kevin but what,s wrong you are not happy?)

(a difficult period passed by me and the English who are here)

(why what happened?)

(sir mark George will die and you don,t know what will be the consequences of all this ?)

(and do you think if he died ,he died like this the story ended ?)

(what do you mean ?)

(harry tony).....

من الحديث الذى دار بين مونيكا وكيفن انه مؤكّد هناك بطاقه
سيلعبوا عليها القادة الانجليز ف حالة موت الجنرال مارك جورج
انه القائد المنفصل عن عمله و وخدمته العسكريه امامه فرصه
لاعادته مركزه وهيبته من اجل اخذ زمام الامور والسيطره ف
المحروسهانه

(هارى تونى) احد ضباط الانجليز ذات العقلانيه الشرسة ف
تفكير الحرب ووضع تخطيطات عسكريه ذات الطابع الخداعى
للعدو والايقاع به هو ومن يسانده .

اما عن الانجليز الذين تم احتجازهم ف البيوت القديمة ف احد
الازقه ف حى السيده زينب كان الحديث انتقل الى هنا من هذا
الشخص الذى كان يرتدى الزى التابع لهم وتوجيه طعنه قوية
لاحد الجند الانجليز ولكن مؤشرات.... وكلام آخر يقول خلاله
انه اسد الصعيد هو مرتكب الواقعه هذه ولكن اسد الصعيد مختفى
وعدم ظهوره هو بمثابة تأثير واثاره للرعب والفرع لحد ما
بعدها كانت المقابلة مع الشيخ عبد الحى ف بيت العمرى
للاطمئنان على سعيد العمرى وكان متواجد عبد القادر
النواصرى وعدد من الرجال التابعين لاهل المحروسه وكانت
المفاجاه التى ليست ع البال او الخاطر .

السيد (مراد ابو المكارم) المختفى والغائب عن العيون
والاهل..... كان هو الشبح الذى ظهر بشكل مفاجئ لا على البال
او الخاطر واستطاع انه يعلم ما الذحدث ف المحروسه

بالتفصيل منذ اندلاع المظاهرات وعدد من الرجال الانجليز
مراقبين للسيد مراد حتى علم بالواقعه التي كادت ان تحقق لهم
نصرا حتى علم الامر هذا وقام السيد مراد بالايقاع بمن يطارده
من البدايه ومنتابع لتحركاته واستطاع السيطرة على الجندى
هذا وانتزع منه السلاح وارتدى الزي العسكري واستطاع
بالمناداه لى 3 من الجند الباقين الذين ألقوا حتى تم احتجازهم
ف احدى المساكن العتيقه منذ الحركه الوطنيه ومقاومه
الاحتلال البريطانى منذ رجال السياسه العظام وقت عرابى
وعبد العال حلمى ومحمد عبده وعلى شعراوى وسعد باشا
زغلول وحكمت فهمى ونبويه موسى

حتى علم مراد بما الذى حدث بالضبط وما حدث مؤخرا ف
المحروسه والواقعه التي تمت ف موسكو وبيان صريح
وضحه ابراهام سايكس بخصوص الجريمة هذه ولكن مراد ابو
المكارم قرر أن يقابل شاكرا الابنودى لأجل معرفته بما حدث ف
المحروسه حصل ف المحروسه والواقعه التابعه ل موسكو .

بعد فترة علاج لمارك قرر انه يرحل ويتجه للمنزل السرى ف
المحروسه التابع للسيد اللورد كرومر زمن 1882 م ولكن
الخوف عليه من زوجته جاكلين اذا مات او لحقوه المصريين
ولكن كلام مارك كالاتى:

(I have to leave the house and go because I want
to be in the driving office)

(how are you going when you are not in a good
condition ?)

(don,t worry Jacqueline , i will be fine)

(the most important thing is that you leave the
guard , your presence in it is dangerous for you)

(where do I go?)

(return to London with kevin ,higher than the
english men,and better for you and your son,who
is still in the world)(and if something happened
to you ,what

would be left for me to live for ?)

(your son remains for you and I keep telling him
a lot about me and he will surely be proud of me

(take care of your self mark rest assured)

(if fate brings us together ,we will meet again I,
m going to see him good bye)

بعدها...

منذ توجّهة للعربيه والتوجه للبيت القديم التابع للورد كرومر
وف اثناء الطريق وصوت غريب ظاهرا ف العربيه وكانت

اولى المحاولات للاغتيال حاضرة وهى كانت عملية تفجير العربيه التى سينقل لها السير مارك حتى ما استطاع الهروب من الواقعه وتأمينه بواسطة عدد من الرجال التابعين له وجمرات من النار حاضرة نتيجة الانفجار القوى والمرعب وعلى كلمة واحده ردها (مارك)

(rebels rebels rebels)

متمردين متمردين متمردين

حالا وسريعا تم التواصل مع القيادة الانجليزيه للاخبار بمحاولة اغتيال السير مارك جورج ويحمل الحكومة المصريه مسؤوليتها الكامله تجاه هذا الامر .

بعد مرور ساعات من الحادث والرجال وصلوا المحروسه وللتجمع جاهزين والانتشار حاضرين وف كل مكان موجودين ويا اهلا بالمواجهه الاولى التى تكن بمثابة مفاجاه ومن هنا مارك سيفاجئ بالشخص هذا....

عربيه انجليزيه وصلت البيت القديم التابع للورد كرومر وهما الان مجهزين عدد من الانجليز للترحيب برجال الحرس التابعين للسير مارك وطلقات ناريه والسيطره على عدد كبير من رجال الانجليز وحالة رعب غير طبيعيه حدثت ف الخارج حتى فوجئ مارك بالهجوم عليه داخل مكتبه مخبا وجهه وحامل السلاح امام مارك وامره بتسليم نفسه ولا حركه يخطوها حتى لا يقتل .

(اول مره مررت بسلام منها.... ولكن المره هذه لا تملك اى
مخرج ينقذك او يساعدك لاجل الهروب مرة اخرى والان انت
تم وقوعك تحت طائلة قانون اسد الصعيد ...)

(اهدى اهدى وكن حذر من اى تصرف اهوج ممكن أن تتعرض
له)

(أى حركة هتخطيها يا مارك هتكون تمنها حياتك مفهوم ؟)

الرجال التابعين لاسد الصعيد متمركزين ف كل ركن وكل مكان
وصعب وصف لهؤلاء حرفيا ولكن الاهم من هذا الذى لم يكن
له اعداد حسابة..... اسد الصعيد هو البطاقه المتبقية للانجليز
والذى سيلعبونبها.... ف المحروسة ولكن بعد التحفظ على عدد
من الانجليز وتجريدهم من اسلحتهم ما الذى سيكون مصيره
للجنرال مارك جورج مصير هل سيموت؟! ام ما الذى سيكون ف
الانتظار له هل هو طوق النجاة لهم ؟)

ف عتمة الليل.....

سوداء اللون توجه عبد القادر النواصرى ومعه وخديجة بنت
عم حسن الشيخ للمقابلته مع احد رجال وشيوخ الازهر وعدد من
الطلاب الازهريين وكان الشيخ طه هناك موجود والامر خطير
روسيا هتعلن تحركها للمحروسه والسبب هو التمرد العسكرى
اللى حصل ليلة امبارح ف معسكرهم وف خطاب... (ابراهام
سايكس)

(استعدوا للحرب الباردة)....

ولكن كان الاغرب انه لم يذكر العدو تري من عليه الاستعداد
للحرب الباردة هذه ...مصر أم الحماية البريطانية ؟

صدمة قوية اصببت اغلب اهالى المحروسة وكيف تم عملية
التمرد العسكرى وكيف حدث هذا ومتى فقد هناك سوء تفاهم
غير طبيعى حقا للقول

انجلترا بكل الطرق والاسس وتهديد روسيا ليا تقوم باحضار كل
طاقاتها ومجهوداتها لاجل القضاء على المحروسة ولكن منذ
متى والمحروسة تعلم معنى التمرد او العصيان العسكرى ؟

(استمع جيدا يا عبد القادر يجب التوجه انت ومن معك وتختبئوا
بشكل مؤقت حتى التحقق من الحادث هذا الذى اندفع ف
المحروسة؟!)

(لكن... يا شيخ طه... روسيا لم توجه لنا الحديث ف خطابها؟)

(لم يعلم أحدا كيف يفكروا؟! إزما ف عقل بالهم تجاهنا
؟! وبالمناسبة..... حالة سعيد العمرى كيف اصبحت الان ؟)

(اقصد انه اصبح متعافى من السقم ولكن أخشى عليه اذا حدث
له اى شئ يؤدي لموته

(لا تقلق ربك هو الحارس ومدبر الامور لا تقلق اتركها على
رب كبير والله المستعان)

(اود ان اخبركم ان العمليه جاهزة الليلة سيتم التحرك...)

(هل مازلت متضامن مع كلام الرجل

؟!...؟) التابع للأخوان المسلمين حتى اللحظة هذه

(انا اثق به و متأكد من كل كلمة قالها و حرفيا سأكمل ف الطريق

خاصة ان الثوار ف تزايد مستمر يوما بعد يوم مكمل ف

الطريق والمظاهرة الثانية حاضره قريبا بائذن الله و انت من

ستقودها بنا يا مولانا)

(لكن هذه خطوره علينا حقا يا عبد القادر أفندى)

(اطمئن انا جاهزا بكل شئ مع حسان بن عابد والرجال التابعين

له)

(أتقصد الفدائيين؟)

(مضبوط)

(على بركة الله...زكونوا حذرين على انفسكم)

وفيما بعد اذاعت اول البيانات الهامة من مبنى الاذاعة

والتلفزيون بصوت

(رجب الاباصيرى)

(هنا القاهره بيان عاجل.....)

قامت الحكومة الروسية بارسال الخطاب الاول الموضح به
تهديد مباشر للحكومة المصرية والاستعداد للحرب الباردة
ويؤكد ابراهام سايكس انه تم حدوث تمرد عسكري على القيادة
الروسية بكل تأكيد وتحذر المحروسة من القادم على يدها وما
سيحدث وسيتم بكل تأكيد بها واعلن السيد ابراهام سايكس انه ف
تمام الساعة الواحده ظهرا من صباح الغد انه سيتم التحرك
والتوجه ناحية المحروسة من اجل الثار من مرتكبي الجريمة
المثيره للفساد والتمرد واذا تم تسليم مرتكب الجريمة للحكومة
الروسية سيتم اخلائهم من المحروسة دون التعرض للمدنيين او
المواطنين لاي من الاخطار والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
(هنا القاهره)

رد فعل اسد الصعيد مخيف عندما علم البيان هذا ووجه كلامه
لمارك

(هل تصدق بما صدر من الكلام هذا ؟ هل نحن متمردين
والعصيان العسكري... وتشويه مكانة و كيان الدولة الروسية...
وما شابة ذلك هل هذا كلام مضبوط ؟)

(البيان واضح وضوح الشمس واظن انكم مخطئين ولا انا اللي
عامل البيان ده ؟)

ووجه السلاح امام السير مارك وف لحظه مفاجاه
بصوت هادى موجهها بسلاحه ف ظهر اسد الصعيد :

(thank,s sir but who ,re you ?)

(my name,s shaker el abnoudy)

(where,s mark ?)

(you will see him don,t worry)

نظرة هارى للمحروسة لما خطاها باقدامة وبشكل مش طبيعى
لكلامه مع شاكر الابنودى ونوع من الغضب والانتقام باين عليه
لحد ما توجهوا بالعربه الخاصه للبيت السرى التابع للسيد مارك
والحدوته مستمرة ولكن ما قصة الاكسلانس التى كانت سبب
توجهه بريطانيا وتطبيق الحمايه مرة اخرى ؟؟؟؟

الفصل الرابع

صباح جديد ف المحروسة بشكل تانى ومختلف وما يحدث
عندما وصل السير هارى تونى ؟

بعد وصوله للمحروسة كان عليه التوجه لمكتب القيادة ولكنه
هو قرر لمقابلة السير مارك جورج للاطمئنان عليه والتعرف
بحالته بشكل هام .

اثناء وجوده ف العربيه المخصوصه له وحديث طويل ما بينه
وبين شاكر الابنودى

(المحروسة متغيره عن ما كانت الوالده باشا تحكى لى عن ما
يكن بها من مميزات وما مر بها بشكل عام)

(دوام الحال من المحال سير هارى ولكن زيارتك ايه سببها ؟)

(مهمه واجب تنفيذها منذ سنوات ماضيه وللانتقام حاضر)

(مهمة ماذا بالضبط هارى ؟)

(تعلم يا سيد شاكر انه الحديث مع شخص مصرى بصرف النظر عن المقامات والمناصب المالكين لها لا يمنع الكلام معهم مهما يكون)

(ولكن الحديث مع قياده الكصرية بالنسبه لى امر هام وخصوصا لما اكون متتبع لكم ف فترة ما بعد الاحتلال)

بعد الحديث الذى دار.... صمت ولا حديث منه قط هارى تونى وظل ينظر للشوارع والاحياء لدى المحروسة حتى وصلوا وصل لعقر دار السيد مارك جورج وكانت نظرات من السيد هارى لمارك مثيرة للشفقة ومؤلمة لما يكن يعانى به السيد مارك حتى جلس بجانبه ووضع القبعة على المقعد المجاور له وبدا الحديث

(what,s worng sir ?)

(we have an important mission)

(what happened in the past extends and is complete in the present and work must be done to exterminate the danger as much as possible espically after the emergence of rebals and outlaws)

(and what will be next ?)

(there,s aproblem)

(what?)

(rebeals and outlaws)

(egyption govrenments is taking hostile
measure against the british leadership)

(what are they think now ?)

(that,s what I,m thinking now)

(listen to me harry)

(what should I do)?

(head to Alexandria and findhassan bn abbed
the irraq fighter and arrest him)

(who is the man ?)

(he,s the one of the rebals man who attaked to
the English mens in levant)

(this mission will be compelet during a few
period)

بعد مرور اوقات من الحديث تم التنقل الحديث لاحد البيوت العتيقه ف كفر الشيخ وقد اجتمع الرجال مع اسد الصعيد وتجهيز السلاح والمقاومة الثانية على اقتراب خاصة بعدما علموا من املدسوس التابع والذي كان بينهم وكانت الاخبار التي تقال للحكومة البريطانية وكان فيما بعد قاموا بتفكيك الرجل هذا وصدمة قويه من الرجال للشخص ده وكان هذا ابن عم خليفة امين عثمان مساعد وزير الماليه السابق والذي استطاع أن يعرف للقياده الانجليزيه خط سير المصريين وما الذي يفكرون له جيدا حتى تم اتخاذ تلغراف من البارحه, وتحديدًا 14 اكتوبر 1989 م لحد ما مجموعة من الضباط الانجليز توغلوا ف اغلب بقاع كفر الشيخ وتم وصولهم لاحدى الكهوف القديمة بالزى الصعيدى لعدم الالتفات بالانظار وتم الاغارة على احد البيوت التابعه للحاج

(مجد طاهر) وتم تصفية ما يكون متواجد وتم التوجهه ناحية البلد وحصار اغلب بقاع كفر الشيخ حتى اقتربوا من عقر دار رجال القاده .

حي السيدة زينب

السيد مراد ابو المكارم وعدد من الازهريين والشيوخ التابعين للازهر وحكايات متتاليه ما بينهم والاستعدادات للمواجهه القادمه وما سر الحرب البارده وتوجيهها امام ارض المحروسه وف

وسط كلامهم صوت عالي وكلمة انجليزيه على اللسان وللقدوم
حاضرين وكانت المقاومة الثانية

(rebals rebals rebals rebals)

وتم الانتباه بالفعل لصوت الجيش الانجليزي القادم وشاهر
السلاح قصاد المحروسه وحالة من الرعب من اغلب الماريين
من المصريين وللاعتداء عليهم نهايتك رصاصه تفارق حياتك
بلا شك حتى كانت الواجهه لمكتب القيادة المصريه والامر من
السيد كيفين

(stop here ready to fire into these area)

تمركز واخذ الحذر من قبل القيادة المصريه حتى امر السيد
مراد ابو المكارم بتوخى الحذر واى تصرف خاطئ الكل سيدفع
التمن

(يا مراد كن حذرا امن هذه الناحيه فقد يوجد بها 2 من الانجليز
(

(رشاد تعامل بالقناصه مع الجهة هذه حالا)

وبالفعل تم تطهير الجهة هذه بالفعل وسيط عليها الرجال
المصريين لحد ما صعد عدد من الطلاب الازهريين للسيطره
ناحية سطح القيادة)

توجه احد الرجال الانجليز لاخبار السيد كيفين عن ما حدث ل 2
من الجند الانجليز)

(sir kevin the 2 british soldier are died)

حالة غضب وضحت من ناحية كيفين وعرق يتسرب من الوجه
وعلامات التعب واضحة عليه

(ready to fire ready to fire now)

وبالفعل تم اطلاق النيران وحالة صعبة مرت بالمحروسه
واقتراب الرجال الانجليز ناحية مكتب القيادة للقبض على
المتمردين حتى انتشروا ف كل النواحي وطلقات ناريه مخيفه
من الانجليز وسعى الحكومه البريطانيه لانهاء المقاومة
المواجهين لهم هؤلاء

حتى ارسل مراد للرجال التابعين له لارسال دعم وامدادات هامه
لهم حتى تحرك الشيخ طه و عدد من الشيوخ والطلاب الازهريين
وتوجهوا لناحية البوابه للخروج والمواجه لهم حتى اشهر
السلاح الشيخ طه وعدد من الرجال والصلابه والشدة التي
اوضحتها هؤلاء الرجال ولكن مراد كان خوفه على طه واللى
معاه

(اياك الخروج يا طه سوف تموت ... انصت لكلامى جيدا)

(لقدانتهت يا مراد نحن بدأنا مشوار ونهايته أوشكت على
الاقتراب قربت وانا حياتي قربت للنهايه والوقت حضر لكى
اواجهه واصدهم بقدر امكانى....كن حريصا على زوجتى
كريمة وابنى جمال خلى بالك على كريمة وابنى جمال ويوم ما
يكبر جمال قول له معنى مفهوم المواجهه والشجاعه والاقدام
ومهما يكون يحصل ف الحياه نحن أقوىاء لسنا جبناء ولا حتى
ضعفاء وما نراه سيكن أمر مؤقت وسيرحل من هنا حالا)

اثناء المقاومة اتجه كيفن ومعه عدد كبير من الرجال وتوجهوا
خلف المبنى للقضاء على احد من المصريين ولكن لا وجود لهم
حتى قفز عدد من الازهريين بالاسلحه وتم السيطرة على هؤلاء
الرجال ولكن استطاع كيفين الفرار واخذ عدد من الرجال
الاخرين والتعامل مع البوابه وتفجيرها فورا حتى ارسلوا 4 من
الطائرات الانجليزيه لتدمير المبنى وتفجيرة بما يوجد به حتى
استطاعوا الاصطياد ب 4 من الجند المصريين وكانت المفاجاه
التي لا على البال ولا الخاطر وتم العمل على ارسال الطائرات
بالفعل وتم تدمير اغلب المبنى حتى اضطر الخروج الرجال
وللمقاومة حاضره بلا شك ومستمره وتم استمرار تبادل اطلاق
النيران وند ظهور مراد ابو المكارم امام اعين كيفين

(shot him now)

وللتضحية والفداء والبطولة اظهرت للشيخ طه وتم اصابتة
بالطلقات الناريه

(طه قم يا طه يا طه)

لم يصدق احدا ان هذا الرجل العجوز بالوطنيه الغير طبيعيه مثل هذهوقيامه و صلب طوله وبصوت على

(نحن المحروسه نحن اهل المحروسه وانتما مجرد رعا)

وظلقه ف الواجهه للشيخ طه وهو يكمل ف مسيرته لناحية الحكومه البريطانيه

(المحروسه حره المحروسه حره)

(shoot him now)

زادت عدد طلقات الناريه ف جسدالشيخ طه وبحر من الدماء
مذكور ف المحروسه بشكل صعب مش طبيعي

واكتمل الطلقات الناريه عليهم لحد ما بعدها حصل انه فيه صوت انجليزى قادم بيقول

(fire fire fire)

تاكدوا الرجال الانجليز بوجود امدادات تساعدهم حتى فوجئوا
ب شئ غريب الرجال قدموا وشاهرين السلاح امام اهل
المحروسه وتحدث لهم كيفين قائلًا

(it,s time now)

(ok sir)

وبمجرد ما الاسلحة ظهورها كان امام المتبقين من الجند
الانجليز اتضحوا انهم الفدائيين القادمين من مهام صعبه
للو صف وكادت طلقات ناربه على الجند الانجليز واصبح الامر
انه انجليز يقاتلون انجليز تابعين لهم

وكان حسان بن عابد والرجال التابعين له عائدون من
الاسكندريه وتم التوجهه للمشاركة ف المقاومة ومرت الساعات
وفر الباقين من الرجال بصحبة مراد ابو المكارم وعدد من
الطلبه الازهريين وكانت اخر ما قاله الشيخ طه

(تعلم انه قد حلمت اننى سأكون مثل ما رحلوا من زمن اجدادى
وكان الحلم كأنه اشارة لى تعبر عن ما يدور ف عقلى بالضبط؟!
وانه يقول لى اننى على الصواب ف التفكير)

حتى اتجهوا فيما بعد الى بور ومن هنا كانت الطامة الكبرى
اللى واجهت الرجال انه فيه اسطول قادم من ناحيتهم وليس
موضح هيئته ولكن ارسلوا كتيبة من الرجال حاملين علم السلام
ومتجهين ناحية الاسطولحتى تم القبض عليهم

حسب ما قيل ف الصحف والانباء العالميه والمحليه انه روسيا
نفذت وعدها واستطاعت أن تلقى بالقبض على مجموعة من
القاده المصرية المتسببه ف الاحداث اللى تمت ف موسكو وهيتم
قرار الاعدام ليهم جميعا واعلنت روسيا وبزعامة السيد ابراهام
سايكس انه هينصب مفاجاه للمحروسة هتكون دية نهاية المطاف

من الخبر هذا شئ حدث للسيد مارك فقد استطاعوا تنفيذ الحكاية
بالضبط على الرجال الروس والحكومة الروسيه بشكل عام
وف نفس الوقت سيثبت وجودنا هنا .

(اطمئن سيد مارك الاحفاد ساعيين للحماية)

بالنسبة للمقاومة ف كفر الشيخ كانت المقاومة شديده وصعبة
وغير طبيعیه بالمره ولكن تجمعات قادمه من الشمال حاملين
السلاح وانتشار ف البلاد وتحولت الاحداث للمظاهرات المميته
والمخيفه مصاحبة الدماء التراميه والنتشرة ف كل ركن من
الاركان

صوت واحد يقول :

(المحروسة تابعه لنا يا انجليز وأسد الصعيد قادم لاجل أن
يعرفكم بنفسه اكثر)

وتم الهجوم داخل الكفر بالفعل

الفصل الخامس

انباء مثيرة للخوف والرعب والفرع الشديد المواجه له
المحروسة واللى حصل للرجال المصريين وهل الروس نفذوا
حكم الاعدام بالفعل لكن اللى اتقال عن الحادث ده انهم القاده
المصريه تم اختفائهم ولم يستدل عنهم حتى هذه اللحظة .
رد فعل شديد وقوى مثير للدهشة من السير مارك وهارى تونى

(that,s good news we are into the safe point)

(what should we do next ?)

(wait harry)

مكالمة من السير مارك جورج للقيادة ف لندن لارسال مع
القوات التابعه للحلف وان يؤكد عليهم بسرعة التحرك ناحية
المحروسه والاتصال برجال السياسه لامر المحروسة بشكل
ضرورى هام .

(sir mark goerge call for you)

(how ,re you now ?)

(good I want tell you for an important news)

(what about ?)

(the Egyptian government will be damaged)

(what happened ?)

(Russian government arrest the egyption leader
ship and the rebals)

(that, good what about your think now ?)

(I want to raid to almahrousa)

(send me the political mens and tell him to ready
this story will be end soon)

(ok sir)

من هنا سيفكر مارك انه يسيطر على اهل المحروسة وانه يرسل
الساسه البريطانيين والحلفاء للسيطره ف كل نواحي البلاد ولكن
مهمة هارى هو القبض على الفدائى حسان بن عابد ولكنه اختفى
مع باقى القاده والمتمردين المصريين وبذلك عنصر هام تم
التخلص منه وعندما علموا ان الشيخ طه مات على ايد
الانجليز اصبح ثانى العناصر انتهت ولكن هناك نقطة مهمه
هتنتقل الاحداث للصعيد ومن هنا كانت 19 نوفمبر 1991 وما
الذى حدث هناك ف المحروسه ولماذا وجدت العربات
والمركبات الانجليزيه هناك التى تتحرك لهذه الناحيه ؟

توجه السير هارى تونى وقام بالقبض على اغلب رجال الصعيد
والفلاحين وتم احتجازهم ف معسكر انجليزى ف الاسكندرية
والسبب مجهول ولم يتم الاستدلال عليه حتى توجه السير هارى
للسؤال عن عائلة اسد الصعيد ومن هو بالتحديد من الصعيد
واهلها بشكل عام ولكن كان الحديث المقال ان اسد الصعيد هو
خليفة بن وهدان الجص المعروف ب اسد الصعيد والذى كان
مناضلا مع الرجال ايام الحرب ووجودهم ايام الاحتلال وانه
فدائى ابا عن جد

وهذا ما تم اثباته للكلام هذا كان احد الرجال التابعين لبيت
العمدة شنداوى ولكن الامر والقصة غريبة لانه يكون هو
الشخص الخائن لاهله ومنقطع عن الاهل والناس امر غريب
ومريب .

ولكن استطاع هارى انه يحصل على تسجيلات من الشخص هذا
وقدر يكتشف اسرار وتخطيطات مريبه كانت التجمعات ف كوخ
رضوان العتيق كل ليله بعد ما يكن اهل البلد ف ملكوت اخر.

و فيما بعد اصبح الشخص هذا ف عداد الموتى حتى قتل وفارق
الحياه وجواب ذكر له انه المسؤول عن خراب من الانجليز ف
احدى مناطق وارضى المحروسه بعدها بشوية واصبح
الشخص ده من عداد الموتى وتم مقتل الرجل هذا وجواب مؤكد
اعترافه انه المسؤول على خراب من الانجليز ف المحروسه
ونواحيها .

اهل الصعيد لم يكونوا مصدقين لما حدث او سيحدث وانه كيف
يكن احد رجال الصعيد الذين يقوموا بالتخابر مع الحمايه
البريطانية والكارثة انه حدوث حرائق ف ارض عيلة شنداوى
كنوع من الثأر والانتقام وحاول اهل البيت الهروب ولكن ابنهم
الصغير (فخر) استطاع انه ينجو من الحريق على يد عدد من
الرجال الصعيد الشجعان لحد ما الولد اختفى وركب على
حصان بمساعدة رجال الصعيد ذو الاعداد الكبيرة واستطاعوا
الهروب ب الابن الصغير حتى وصلوا للبر الغربى ومن هنا
العوده للمحروسه ..

(اسد الصعيد)

(ايوة يا فخر كنت لم سأسامح نفسى اذا لحق بك الضرر او
الاذى)

(ابى مات يا خليفة)

(الله يرحمة...ترى هل انت مصدق انه خائن ومساعد الانجليز
؟)

(انا لا اعلم اى شئ سوى انه قتل على ايديهم)

(وماذا عنى يا فخر ؟)

(انت يا خليفة الذى علمتنى معنى الصبر والكفاح)

(عشان لاجل ذلك ..جاء دورك للانتقام والثأر من من قتلوا
البطل المغوار لاجل حماية الابن الشجاع)

(انا اريد السلاح الذى وعدتني به يا خليفة)

حتى اعطى له سلاح انجليزي مثل ما التى قتل بها شنداوى اللى
اتقتل بيها شنداوى وقال له انه سيقتل الانجليز بنفس السلاح الذى
قتل بيه شنداوى

(جاء دورك يا فخر لاجل الانتقام واكمال الحكايه معنا)

(ما بك ؟هل انت خائفا ؟)

نظرة الصبي بها خوف وقلق ولكنه قوى وقادر على التجربة
رغم ما الذى سيواجهه فيما بعد لم يكن بالسهولة قط

حال اهل القاهرة بشكل صعب وصفه وحالة حزن ظاهرة
عليهم جميعا وبكاء النساء واطاءة الشموع للمسيحين على
أرواح هؤلاء الشهداء وصلاة جنازات على ارواح الفدائيين
وجنازات عسكرية حدثت ف وسط المحروسة حتى تقدم الرتبة
العليا الكبير (فؤاد طنطاوى)

تحرك الاقدام على أرض المحروسة وعدد من الرجال والقاده
الظاهر عليهم الحزن والالم لما حدث وسيحدث من قبل روسيا
ووعيدهم للحرب الباردة القادمة ولكن ما حدث للمصريين

والاحرار من الفدائيين الذين تم اختفائهم امرا مخيف ومثير للريبة .

تجمع الاهالى ف وسط الشوارع ووجود القادة المصريين وقول بشكل عنى من السيد فؤاد طنطاوى

(واما بعد؟...ما الذى سيكون باقيا للعيش لاجله ...وما يكن مانع عنا لاجل صد شرور الانجليز والقضاء عليهم ما المانع للرد امامهم لاجل القول ان مكانهم هذا ليس مناسب لهم وليس موطنهم وانهم ضيوف للرحيل حلول ... فما المانع للتحرك وانهاء الكارثة ...فأنا أعلم ما الامر...فهو عنصر الخوف ...الوحش المسيطر علينا...هو السيد والمهيمن علينا وعلى كل ابناء المحروسه....ونحن عبيد السيد والزعيم الذى يتحكم بنا هنا وهناك هل أنا على صواب ف الحديث أم أكون شخص بيدعى الجنون ف القول يا ابناء المحروسه الكرام؟!)

احد الطلبة الثانويين

(وما بوسعنا القول والعمل لأجله يا سيد ؟)

(انا أرى ان تنزعوا الغشاوة التى تكمن ف العيونوايقاظكم للحقيقه والحديث عن ما يمر به الشعب الكريم الذى مجبر ان يواجه قضيه غير عالمين بها الا بعد ما تم الاعلان لحالة الطوارئ التى لم تكن على بالنا او خاطرنا ...ونقول لهم ان

الأرض أرض محروسة... حاكمها مصري وشعبها مصري
وجيشها مصري الأصل فالحرية والاستقلال وجهان
لعمله واحده لا شك أو ريب بها.... لذلك القول هو ايدى على
ايدى اخرى تساند وتساعد بعضها البعض... عندها سيكون
الخوف والفرع مشكل لهم كتله وهيكمل ملعون لهم لا محاله له ..
(

(قولتوا ايه؟)

نظرة الناس بعضها البعض بها نوع من القلق والخوف والتوتر
لانه القادم مخيف ومرعب من روسيا واختفاء السيد مراد
والفدائيين امر صعب وصفه .

مطار القاهرة الدولي والطائرة المنتظرة السيده جاكلين للعودة
للندن ووداع من مارك على كرسيه المتحرك بصحبة بيتر
وهارى

(jackline keep your safe)

(keep your safe mark)

(the next will be horror)

(why did you say that ?)

(because this ,s the true who I don,t want tell
you about)

(be sure the story is over)

(keep our child,s safe)

(I want his name called mark)

لحظة بكاء من السيده جاكلين مخيفه بالفعل عندما سمعت الكلام
هذا من السيد مارك جورج حتى فيما بعد اتجه مع الرجال
لاستقبال الساسه الانجليز والتوجه لمعسكر الانجليزى ب
الاسكندريه والتحقق ف امر التوغل ناحية القاهرة وتطبيق
الحماية والقوانين البريطانية ويتم استدعاء السيد فؤاد طنطاوى
وعدد من الرجال للحديث ف هذا الامر .

منزل ف حى الجماليه التابع للسيد رجب الاباصيرى الصحفى
ف جريدة الوطن سابقا ومفاجاه لا على البال ولا الخاطر.

طرق الباب على باب البيت وفتح له ومفاجاه منه لمن كان ف
الخارج ويطرق باب البيت

(عبد القادر!؟)

(لا وقت للسلام فقد احتاج للحديث فورا عن امر ا هام مش وقته
سلامات انا محتاج اتكلم معاك دلوقتى)

(تفضل سريعا الى الداخل)

(ما سر تواجدك هنا؟!)

(ما بك يا صديقي؟ منذ ساعة الكارثة وانت مختفى تفكر ده
يتسمى ايه؟!)

(بما تريد منى يا عبد القادر لاجل فعله؟! هل تفكر اننى لم يكن
بوسعى تحقيق اكبر مما قدمته خلال خطابى منذ 3 سنوات؟!)
(مفيش وقت للعتاب انت لازم تيجى معايا دلوقتى فوراً)
(اجى معاك فين؟!)

(الاحرار موجودين ف بورسعيد وهما بيفكروا ازاي هيحموا
القاهره ازاي؟!)

(وتظنوا انكم ستكونوا ف قوة روسيا حينما يكون الهجوم
علينا؟!)

(لا تقلق... نحن ف الانتظار لدى المدنيين من الخارج... فقد
سيسكلوا لنا حمايه اخرى لأجلنا)

(لم اكن مقتنع بحديثك هذا يا عبد القادر فمارك كتب الفصل
الاخير ف تقريره وسيرته التى ستتقل ف كل الاركان والاجيال
القادمه)

(يوهيئ لك الحديث والفكر هذا يا رجيفهذا ده التقرير والبيان
الذي سيكون غدا خوف منهم اذا خطوا حركه واحده للامام)

(بما تقصد ؟)

(المدنين اذا تعرضوا للاعتداء سيكون التدخلات الدوليه بيننا وبينهم ...ولا يوجد سوى السمع والطاعه)

(والحصانه التى يملكها مارك والاتباع التابعه له ما رأيك ؟)

(لم يكتفى الامر بهذا ولا تنسى الدبلوماسى والتابع لبريطانيا ...انه الاستاذ شاكر الابنودى)

(اتقصد العميل المزدوج)

(لم أفهم يا سيد؟)

(الذى يعمل لحسابك الخاص ...ثم ينقلب عليك فجأه ويكون مع العدو مرة اخرى فما تفكيرك عن الشخصيه هذه كوصف ؟)

وف اثناء الحديث وهجوم مفاجئ من الخارج من جند انجليز

(stop here stop here)

(ok ok ok)

(shoot them now)

وطلقة انضربت ف الوقت الذى تم انقطاع التيار الكهربائى هذا واشتباك بين عدد من الرجال .. حتى انتقل الحديث الى احدى الازقه ف الحارات المصريه العتيقه

ولكن الاغرب ...من الذى استطاع ان يقطع التيار الكهربائى
واستطاع انقاذ عبد القادر ورجب الاباصيري الصحفى الشهير

(هل رأيت يا رجب ما الذى يحدث ...)

(وما فائدتها أمام ما سيكن قادما

(من الذى انقذنا من الطوفان هذا؟!)

(لم أعلم ولكن ما اريده للقول ..زانه طالما كانت قدميك تطول
أرض المحروسه فأنت مسلم من أى مكروه أو أى شر ما)
حتى تم التفكير ف الاختباء ف بيت العمرى هذه الليله والتوجه
لبورسعيد فورا .

خطاب من فاعل خير

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد فنحن ف الغابه ذات الوحوش المتصارعه ولكن رجال
الظل متواجدين ف كل ركن لانقاذ اهلها.... والعودة سالمين
حتى تنتهى القصص والحكايات

ولكن احذر... يا من تفكر ف الفوضى والخراب والهلاك سيكن
حاضر بلاشك يا صديقى)

من هنا كانت الحكاية تقترب لتوضيح الاسرار الخفيه والحقائق
المجهولة

اجتماعات سرية من القادة الانجليز

(now that,s the last session in addition to our mission)

(what do you think sir mark)

(this is point who I want to tell you about that)

(we can attack to elmahrousa now)

(what about Russian ?)

(they are ready to shoot them)

(ok that,s good news sir)

(we can to call sir shaker elabnoudy)

(ok sir)

(the move will take place tomorrow and for history the epic will be remembered)

وف أثناء التحرك كانت قبله من الخارج نتج عنها تحطيم عربتان انجليز واصابة احد رجال بريطانيا وكانت صدمة قوية من رجال السياسة البريطانيين من الحدث المخيف هذا حتى ما تم العمل عليه هو التحرك للتباحث لمن مرتكب الجريمة وحالة غضب من السيدمارك

(rebals rebals)

متمردين ...متمردين

حتى توجهوا لتحضير الطائرات التي ستغير على البلاد وتقوم
بحالة من الذعر والخوف على اهل القاهرةانها
المحروسة...

اهل المحروسة منذ 3 ايام لا نوم ولا تفكير ف العقول سوى
التصدى للحادث المنبعث من الضيف الثقيل المتواجد على
أرض المحروسة رغبة ف عودة الماضى....حاملى السلاح
والطوائف الشعبيه متمركزه ف كل مكان مستعدين لمقاومة
جديده ولكن ما القادم ترى ؟

30 ديسمبر 1991 ؟.....

تحذير شديد من اهل المحروسة بالالتزام لما سيحدث من ظاهرة
زلزال قادمة ومخيفة ولم يعلموا متى ستحدث حتى زادت
الاقاويل والأحاديث والأمور المخيفه من هذا الأمر خاصة انه
أهل المحروسة من بين ترك المقاومة والأحتماء من المصير
المظلم أو التسليم للامر الواقع حتى توجهوا رجال الدين
بالادعيه وترانيم للمسيحين والنقبل من الله دعائهم وخروجهم من
هذه المحنه التى اصابوا بها .

ف صباح اليوم التالى

1 مارس 1992 م.....

توجهات القاده الانجليز بالمركبات الانجليزيه والطائرات
مستعده للتوجه ناحية القاهره حتى اجتمعت المقاومه الشعبيه
وعلى صوت واحد المحروسه بتاعتنا مش بتاعتكم

والسلاح انبعث ف الارحاء لى ناحية المحروسه حتى أمر
السيد فؤاد طنطاوى لرجالہ بتامين النواحي التابعه للمحروسه
.....حتى ارسل لهم عربہ انجليزيه وكان احد القاده متجه
...بالكرسى المتحرك الجالس عليه مارك ويدعى انه قادم
للحديث

(stop stop don,t shoot)

(my name ,s mark George)

(ماذا تريدانت لا تملك اي شئ هنا ...ارحل من هنا فوراً
أهون من الموت)

(انا هنا من اجل السلام معكم وانتم تعلمون ذلك)

(وأنا أصبحت رجل مريض ولا أملك اى من القوة يا شعب مالك
القوة امام اقليه تقف امامكم)

(انتهت يا مارك الحكايه.... لقد اصبح العد التنازلى لكم هنا
بدأ.... ولم تستطيعوا السيطرة هنا مرة أخرى فالميزان سيعتدل)

(متأكد... سيد فؤاد ؟)

الشعب على صوت واحد

(المحروسة ملكنا وليست ملككم)

وردت الكلمة هذه اكثر من مره حتى ما بعد ذلك تم حدوث
طلقات ناريه من مجهول انبعثت خلاله وعدد كبير من رجال
المحروسة الذى اصيب ف الحرب هذه وحالة من الاختلال ف
توازن الجيش والشعب المصري ومفاجأه من مارك الذى اعيدت
له الوعى والروح الحيويه مرة أخرى....كانت مفاجأه لم تكن
على البال او الخاطر... وتم رفع السلاح ووجه امام فؤاد
والرجال الانجليز ف الوقت نفسه هذا

(أتحسبون يا هؤلاء انكم ستنتصروا بعد كل ما يحدث او ما
سيكون سيتم اذا اود أن اعرفكم بسلاح الطيران الانجليزى)

نظره للأفق وضربه من صاورخ انجليزى وللامر بالانبطاح من
خطر ضربه الصاروخ هذا وتدمير أغلب المنشآت المصريه
حتى تبادلت النيران المطلقه حتى توجهت عربيه روسيه من
الشمال ومرور عدد من الطائرات الروسيه والتي جعلت من
مارك بالانتصار القوى على المحروسة فالعنصر العدو اصبح
صديق اليوم وللمصلحه واحده ف اولى المقاومه طلقات ناريه
من الجند الانجليز ضد المقاومه وامر الجنرال مارك باطلاق
النيران عليهم فوراً

حتى اعلن مارك بسيادته وقوته على المحروسة ولكن هجوم
عدد من المركبات الروسيه وحصارها لدى الجهة الاخرى من
القاهرة وترحيب مارك بهم وخروج الجند الروس رافعين
السلاح وموجة امام المصريين حتى كانت مفاجاه منهم عندما
اطلقوه على الجند الانجليز واندفاعات من الطائرات الروسيه
واسقاطات من الطائرات الانجليزيه بواسطة الروس
... و ضربات موجعه على معسكر بريطانيا بالاسكندرية .

مارك واعوانه ف حالة اندهاش غير عاديه من الحادثه هذة باللى
حصل وبالهجوم المنعكس اللى انقلب عليهم وكانت المقاومه
مستمرة وتحول لأمر هذا لحرب عالميه قويه وشديده ومريبه
وطلب مارك بارسال الدعم التابع للانجليز ... للحمايه والسيطره
على هجوم الروس

وف هذه الاحداث وخروج السيد ابراهام سايكس ومعه عدد من
القادة الروس والسيد مراد ابو المكارم والفدائيين والاستعداد
لضرب اى انجليزى حتى فوجئوا بقوات انجليزيه مرسله لهم
للمقاومه والسيطره على المحروسه حتى اصيب السيد فؤاد
طنطاوى بطلقه ف الكتف الايمن وتم الرد بواسطة اسد الصعيد
والرجال التابعين له قادمون ولل هجوم حاضرين واطلاق النيران
واصبحت المحروسه بحر من الدماء المخيف والمرعب حتى
توجهوا للجهة الاخرى لتطهيرها من الانجليز

رؤية مارك لمراد و ابراهام سايكس و علامات الوجهه
الموصوفه بالحيره والخداع من الموقف هذا حتى امر الرجال
بمقتل هذا القائد فورا

وف اثناء الاشتباكت هجوم مجموعة من الاخوان المسلمين
وتجميعهم تحت قيادة صالح العمرى

الثلاثاء 21 سبتمبر عام 1991..ف تمام الساعه ال 11 مساءا..
كان الحديث لك يا صالح مكمل لاسلاف عائلة العمرى.. من
البداية.

(العهد يا رجال العهد الذى اتفقنا عليه وهنا وجودهم لم يطول
مفهوم قولى هذا لكم ام لا؟! تكبير..... الله اكبر)

وبداوا ف تجهيز الاسلحه والقنابل والهجوم على العساكر
الانجليز ومن قتلى وجرحى وصرعى والامر تصاعد بشكل
مخيف حتى هرب عدد من الرجال الانجليز ومعهم السيد مارك
وهارى ولكن ظل بيتر يصد امام المقاومة وتم الهجوم عليه
وتشابك بالايدي بينه وبين عبد القادر حتى استخدموا الاسلحة
وتبادل الاطلاق النارى بشكل مخيف وصعب وصفه حتى ما
حدث التبادل النارى المستمر وعلى لسان عبد القادر

(هل مازالت الروح بداخلك مستمره

حقا انا مازلت على صمودى وثباتى

(اذا ما رأيك ان تظهر وتعرفنى بنفسك اكثر واكثر؟!)
(سوف تعلم عندما يموت اغلبكم وتطمس وتطمس سيرتكم الى
الابد...)

وظلقه ناريه من ناحية بيتر وتوجه عبد القادر من ناحيته
وظهر له فجاء بيتر بطعنه بخنجر ف الصدر حتى طعن الظهر
بالخنجر هذا ومفاجأه من بن عابد الذى حاول انقاذ الصديق
(النواصري) حتى اعلن عن النصر واشهرها امام الصديق عبد
القادر ...حتى سقط صرعى من مكانه وكانت الانفاس الاخير
تبعث منه قبل الوداع

(عبد القادر عبد القادر كن ثابتا معى لا تخشى ستكون على ما
يرام اطمئن..)

(انا بموت يا حسان لم تستطيعوا ان تقوموا بعمل شئ لاجلى
...ولكنى مطمئن ان المحروسه لم ترحل او تنهار ...فقد مازالت
بخير....)

(قل الشهادة....)

(اشهد ان لا اله الا الله ...وان محمدا رسول الله)

وف هذه اللحظه توجهت جماعه انجليزيه واكتشفت اتنين من
المقاومه المصريه لدرجة انه الجنرال موريس امر بتفجير
المبنى فورا

(Destroy this building immediately)

حتى اصبح خارجا عن الوعي تماما لدى عبد القادر النواصري
وكاد ان يخرج به حسان بن عابد وجد ولاحظ توجيه المدفع من
الانجليز للمبنى وبسرعة حاول الهرب والانبطاح ولكنه لم
يستطيع اللاحاق ب عبد القادر وحزن صعب وصفه ظهر وبان
عليه حسان حتى توجه لاجل بدء ما اتجه له لاكمال الملحمة
ضد الاحتلال والحماية حتى توجهة كل من مارك وهارى
لابعادهم عن مجرى الاحداث وعلم بهروبهم السيد مراد وتوجه
ومعه اسد الصعيد وعدد من الرجال وتم العمل على حصارهم
ف السويس وتمت المعركة هناك والقبض على هارى حتى تم
اسرة وعودته للقياده المصريه فورا حصل التلاقى بين مارك
ومراد ابو المكارم.....

(أظن اصبح التلاقى وجها لوجه)

(سيد مراد أنا رجل مريض وأنت مالك القوه والهيمنه واعلم
برحمتك لمن هو ضعيف)

(هناك مثل مصرى انت لم تعلمه ياسيد مارك لكن اود ان
اعرفك له (من لا يرحم لا يرحم))

(بما تقصد ؟)

حتى تم رفع السلاح أمام وجه مارك وطلقة ف الظهر من
مجهول حتى استطاع الوصول اليه اسد الصعيد وتعامل معاه
والقول كان.....

(اسد الصعيد قال لك منذ قبل انت هنا ضيف ولم يطول تواجدك
على ارض المحروسة)

(انالم أريد سوى محاكمة المتمردين فقط

(محاكمة على اى أساس ؟)

(الانجليز الذين قتلوا على ايديكم ليس لهم اى ذنب وانتم القتله
لهم و عليكم الخضوع للمحكمه حينما توجهكم للعداله)

وف وسط الدائرةكادت الطامة الكبرى ووسط الملحمة
الكبيرة ف المحروسة كانت 12 أكتوبر عام 1992

1992شهدت المحرسة لدي الزلزال المخيف واللعين
والمثير للخوف والرعب حتى حدث انقلاب على الانجليز راسا
على عاقب والمتمركزين اصبحوا مختاليين ف التوازن بلا شك
حتى تم العمل على ارسال التلغرافات الهامه للقياده البريطانيه
ف لندن والاسكندريه بما يحدث بالفعل وما الصعاب التى
يواجهونها.... حتى ما كانت النهايات الاخيره لدى الحمايه
والخروج من أرض المحروسة الحكايه انه صدر قرار ختامى
باءسم الحكومه البريطانيه وجلالة الملك ف العاصمه والمملكه
البريطانيه ف لندن.... بخروج الانجليز من المحروسة والغاء

الحماية البريطانية فوراً وإيقاف الحرب وعدم التمرد...ز مع اسقاط كل التهم الموجهة للحكومة المصرية وكان للحماية البريطانية وما ابتدأ من الاول لم يحدث او كأن لم يكن . حتى تم خروج عدد باقى وضئيل من الانجليز وتم التنقل للبحر والتأكد من عدم التعرض لاي نوع من التمرد . حتى ما اكتشفه هنا مارك حتى قرأ التلغراف :

(عزيزى مارك جورج القنصل العسكرى باءسم الحكومة البريطانية صاحب التاريخ الكبير والساعي لاعادة الماضى واحيائه ف اراضى المحروسة مرة أخرى حتى تأتى, وتفرض هيمنتك ولم تعلم حقيقة (الاكسلانس)..... المثيره للدهشه والامر الذى جعلك تخشى من افشاء الحقيقه للمحروسة وجعلك تطلق ضربه قويه على المعسكر ف موسكو وتجعل الاعلام المصريه مرفرفه ف موسكو حتى نقلاب عليها ويكن اثنان امام واحد وحقيقة مقتل الفدائيين والسيد مراد كانت بمثابة طعم تم تسليمه لكم حتى تتجهوا للمحروسة وتفرضوا الهيمنه القويه علي اهلها....حتى تقل ف عقلك هذ هذا ان الحكاية انتهت ولا وجود أى مانع ولكن ف الحرب...خداع, ولعب, ومواقف مثيرة للدهشة)

امضاء السيد ابراهام جان سايكس

رد الفعل....

صدمة قويه ومثيرة للخوف والفرع والخداع الذى اصيبه مارك
كقائد عسكرى قوى حتى زادت العلة عليه بشكل كبير, ولم
يستطع اكمال الحياة, واصبح متنقل من المحروسة لعلاجه ف
لندن وتم اجراء العمليه الجراحيه ولكنه تم توفيته ودفن ف لندن
وذاع صيت الكارثة ف لندن وفكرة الحرب التى فقدوا منها
العديد من الخسائر وتلفيات باهظه

عند وجود جاكين امام مرقد زوجها ومعها ابنها الصغير....
وحزن وبكاء شديد يبدو عليها

(mark you left me alone so what,s the value of
life anymore?)

(mark my honey your father will miss you)

ف عنبر مغلق تم احتجاز السير هارى تونى الذى لم يستحمل
الحياه المظلمة بداخل السجن المخيف واللعين هذا ولفتره
سريعه قرر يختصر الحياه ويتخلص من السجن واصبح من
عداد الموتى بمجرد انه شنق نفسه وتم ارسال جثمانه للنندن
واستلامه اهله التابعين له غير عدد الموتى والقتلى اللى فارقوا
الحياه ف ارض المحروسة .

كانت القبور جامعه بكل الرجال والابطال الفدائيين الذين
هاجموا الاحتلال بكل الاساليب والتخطيطات والامور التي
جعلتهم على العهد للانتقام منهم والقضاء عليهم

وجود صالح العمرى ومراد ابو المكارم واسد الصعيد وسعيد
الحوفى وحسان بن عابد والشيخ عبد الحى وعدد كبير من
الزعماء والرجال اصحاب التاريخ العائد ذكرة مرة اخرى

حتى لوحظ بواسطة مراد ابو المكارم بتواجد طائره يابانيه
حريبه وكان احدى القاده يأمر باطلاق ضربه ومن يكون الهدف
!؟ (اطلق النيران عليه)

彼を撃ちます

القاهرة عام 1995

المحروسة ترحب بعودة المناضلين

عزيز هيكل

رستم باشا السلحدار

ما الذى يكن خبيئاً لدى ارضك يا المحروسه؟؟؟؟؟!

يتبع.....